



درجة تضمين منهج الدين والقيم الوطنية للمرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا لقيم المواطنة العالمية

إعداد

مرتضى عبد الواسع إشولا

د. القعقاع راضي محمد عبد

الجواد عطية.

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية التربية، جامعة الأزهر الشريف.

أ.د مصطفى عبد الله إبراهيم

طنطاوي.

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية، جامعة الأزهر الشريف

درجة تضمين منهج الدين والقيم الوطنية للمرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا لقيم المواطنة العالمية

مرتضى عبد الواسع إشولا، د. القعقاع راضي محمد عبد الجواد عطية، أ.د مصطفى عبد الله
إبراهيم

قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية بنين بالقاهرة

المستخلص

استهدفت الدراسة التعرف على درجة تضمين منهج الدين والقيم الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا لقيم المواطنة العالمية، واستندت الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي من خلال بناء استبانة بقيم المواطنة العالمية اللازم تضمينها في منهج الدين والقيم الوطنية للفئات المستهدفة، والتي جاءت في اثنتي عشرة قيمة رئيسة، هي: "قيم الوسطية ونبذ التطرف، وقيم الأخلاق والسلوك القويم، وقيم الهوية والانتماء الوطني، وقيم المشاركة الوطنية والمسؤولية المجتمعية، وقيم التسامح والتعايش السلمي، وقيم العدالة والمساواة، وقيم الانفتاح الثقافي والتعددية، وقيم التراث والمحافظة على الهوية الثقافية، وقيم الديمقراطية والمشاركة السياسية، وقيم السلام وحل النزاعات سلميا، وقيم التنمية المستدامة والعمل المنتج، وقيم العدالة الاجتماعية والمسؤولية الاقتصادية" ثم تحليل محتوى منهج الدين والقيم الوطنية من خلال استمارة تحليل محتوى المنهج لصفوف المرحلة الابتدائية، وتوصلت النتائج إلى وجود تفاوت في عدد ونسبة قيم المواطنة العالمية المضمنة في محتوى الكتاب المقرر على تلاميذ هذه الفئات المستهدفة، بداية من الصف الأول الابتدائي وانتهاء بالصف السادس، بحيث قد تظهر قيمة رئيسة بما تحويها من قيم فرعية تكرارا صريحا بنسبة ضعيفة جدا أو ضعيفة أحيانا، وتكرارا ضمنيا بنسبة ضعيفة جدا أو ضعيفة أحيانا، وقد يغيب الرموز بالتكرار الصريح غيابا كلياً (غير متوفرة) - لا يوجد - أحيانا، مما يدل على قصور محتوى كتاب منهج الدين والقيم الوطنية المقرر على تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا في تناوله لقيم المواطنة العالمية اللازم تضمينها، وبناءً على ذلك أوصى الباحث بضرورة مراجعة محتوى المنهج وتضمينه قيم المواطنة العالمية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا.

الكلمات الافتتاحية: قيم المواطنة العالمية، الدين والقيم الوطنية، المرحلة الابتدائية.



The extent of integrating religion and national values in the primary school curriculum in Nigeria with global citizenship values

Murtada Abdel-Waasi' Ishola, Dr. Al-Qaqaa Radi Muhammad Abdul-Jawad Atiyah, Prof. Mustafa Abdullah Ibrahim

Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education for Boys, Cairo

ABSTRACT_ The aim of the research was to identify the extent to which the global citizenship values was integrated into the curriculum of Religion and National Values (RNV) textbooks for primary school students in Nigeria. The study adopted the descriptive method in its documentary and analytical forms. To achieve this goal, a content analysis card (QUESTIONEER) of global citizenship values that are more preferable to be inculcate to the targeted categories was prepared. The checklist consisted of **(12)** main values which are : Values of moderation and the rejection of extremism, Values of ethics and righteous conduct, Values of identity and national affiliation, Values national engagement and social responsibility, Values of tolerance and peaceful coexistence, Values of justice and equality, Values of cultural openness and pluralism, Values of heritage preservation and cultural identity maintenance, Values of democracy and political participation, Values of peace and the peaceful resolution of conflict, Values of sustainable development and productive labor, Values of social justice and economic responsibility, and in the light of which an analysis instrument was prepared to identify the repetition rates of the global citizenship values in the Religion and National Values curriculum(RNV) for the primary pupils. It was found that there is a discrepancy in the number of times global citizenship values appeared in the content of the prescribed textbook through the sub-categories, starting from the first grade to the end of the sixth grade, as some values appeared at high rates and others at weak or absent rates. This discrepancy is due to the nature of the topics that dealt with these values across the different sub-categories, and based on the government-approved criterion for knowing the extent of inclusion in the targeted curriculum. Accordingly, the researcher recommends the necessity of reviewing the curriculum contents and reinforcing the global citizenship values in the Religion and National Values curriculum (RNV) for the primary pupils in Nigeria.

KEYWORDS: Global Citizenship Values, Religion and National Values (RNV), Primary School.

المقدمة:

تواجه المؤسسات التربوية اليوم العديد من التحديات يأتي في مقدمتها تحدي العولمة وما تحمله في مضامينها من تهديدات للمجتمعات كافة، فبسبب العولمة وما يرافقها من تداعيات على مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تلاشت الحدود الثقافية الفاصلة بين الدول بما أتاح سهولة انتقال الكثير من الأفكار والمعتقدات التي تقضى على خصوصية المجتمعات، وهو الأمر الذي له انعكاساته الخطيرة على مقومات المواطنة والولاء لدى الأفراد.

هذا، وتلعب القيم دوراً مهماً وأساسياً وضرورياً في حياة الإنسان، فهي من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية والفلسفية؛ ذلك أنها تمس العلاقات الإنسانية بصورها كافة، فالقيم هي معايير وأهداف لا بد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء أكان متقدماً أم متأخراً. (الخطيب؛ والزيادي، ٢٠٠١، ١١٣)^١

وتأكيداً لهذا أوضح ليلة (٢٠١٣، ٢٠) أن الفرد لن يشعر بمعنى الحياة إذا لم يلتزم بالقيم؛ لأن القيم هي الموجهة لسلوك الفرد والجماعة في مختلف مجالات النشاط الإنساني، كما تعمل على تحقيق تكامل وتوازن سلوك الإنسان، وتفضيله للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وأيضاً لها علاقة وثيقة بشخصية الفرد، ويمكن اعتبارها المصدر الذي يتحكم بأفعاله وينظم تصرفاته أثناء عمليات التفاعل داخل مواقف متعددة.

وتُمثِّل المواطنة Citizenship قيمة من القيم التي كانت ولا تزال موضع اهتمام معظم الفلاسفة والعلماء والمربين على اختلاف العصور، لما يلاحظ من نقص في معارف النشء والشباب حول مسئوليات المواطنة، واغترابهم عن المجتمع ومؤسساته، وعدم الوعي بعملياته، فضلاً عن تدني البرامج الدراسية التي تهتم بتعليم الحقوق والواجبات والمسئوليات المدنية في المدرسة والمجتمع.

وليس هذا فحسب بل تعد المواطنة أحد الركائز الأساسية للإصلاح الدستوري؛ باعتبارها أسس درجات العدالة عند التعامل بين جميع أبناء الوطن، بوصفهم متساوون بحسب الأصل في الحقوق والواجبات، وهو ما يعني في حقيقته إعلاء كاملاً لقيمة المواطن، وتطبيقاً شاملاً لأهم مبادئ حقوق الإنسان التي نصت عليها الشرائع السماوية والمواثيق الدولية. (فوزي، ٢٠٠٧، ٦١) ويدعم ذلك الطرح السابق ما جاء في تعريف دائرة المعارف البريطانية (1911 The Encyclopedia Britannica (6/397) لمفهوم المواطنة على أنها: "انتماء الإنسان إلى الدولة التي ولد بها، أو هاجر إليها، وخضوعه للقوانين الصادرة عنها، وتمتعه بشكل متساوٍ مع بقية المواطنين بالحقوق، والتزامه بأداء الواجبات".

^١ اتبع الباحث في توثيق المراجع قواعد الإصدار السادس لجمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association (APA-V, 0.6)، وهي (الاسم الأخير أو اسم العائلة، السنة، الصفحة أو الصفحات).

وفي ضوء ذلك قدم ناصر (٢٠٠٣، ٢٥) مزيد بيان لمفهوم المواطنة وما ينتج عنها من قيم، فاعتبرها مفهوما متعدد الأبعاد-اجتماعيًا وسياسيًا وإنسانيًا-ويتحدد بثوابت ومبادئ أساسية تُشكّل في مجملها عزة الوطن كالحقوق الدستورية والقانونية في مختلف نواحي الحياة. وتأسيسًا على ما تقدم تعد قيم المواطنة العالمية ضرورة لضمان استقرار المجتمع واستمراره، ويمكن تحديد أهميتها في ما يلي: (عبد الرؤف ٢٠٠٩، ٢٢)، (محمد، ٢٠١١، ٤)

□ تبرز قيم المواطنة العالمية هوية المجتمع والحفاظ عليه دون تشتت الأفراد.

□ تؤثر قيم المواطنة العالمية على أفراد المجتمع فكريًا ووجدانيًا وسلوكيًا، ومن ثم يؤثر ذلك على انتمائهم وولائهم لمجتمعهم.

□ تعطي قيم المواطنة العالمية الفرد الإحساس بالأمان وتمنحه الفرصة في التعبير عن نفسه، بل تساعد على فهم العالم المحيط به وتساهم في توسع إطاره المرجعي.

□ تساعد قيم المواطنة العالمية المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه، وتحفظ استقراره وتحد من حدوث أي توترات به.

□ تساعد قيم المواطنة العالمية على التنبؤ بما ستكون عليه المجتمعات، فالقيم والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات.

هذا، ولعل من أهم الاتجاهات التربوية الحديثة ضرورة العناية بتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب في مختلف المراحل الدراسية المختلفة، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في هذا المجال؛ مثل دراسة: Margaret(2000)، Tupper(2002)، Owen(2004)، وعويضة (٢٠٠٥)، وRichard(2005)، وAlarcon, & conde(2007)، وسيد(٢٠٠٨)، وبأحكيم، (٢٠٠٩)، الكندري والعازمي(٢٠١٣)، وعطيفي(٢٠٢٠).

حيث أكدت نتائج هذه الدراسات على ضرورة تضمين قيم المواطنة العالمية في المناهج الدراسية وتنوع محتوياتها، وإكساب المتعلمين معلومات ومهارات تساعد على أن يكونوا مواطنين صالحين يشاركون في اتخاذ القرارات وحل المشكلات، كما نوهت نتائجها-كذلك-على ضرورة تبصير الطلاب بالمعارف الصحيحة حول قيم المواطنة وتصنيفاتها، وإتاحة المناهج الفرصة لهم لاستخدام المنهج العلمي الصحيح في مناقشة القيم والقضايا المختلفة، وذلك من خلال عرضها ومناقشتها والاستدلال على صحة الآراء بشأنها أو عدمها، والوصول إلى الرأي الصحيح المدعم بنصوص من الكتاب والسنة، وعقد ندوات دينية لتعريف الطلاب بقيم المواطنة المتعددة، وعقد دورات وورش عمل متخصصة لتدريب المعلمين على تدريس قيم المواطنة ومواكبة كل جديد.

وفي سياق متصل-كذلك-فطنت دراسة الضوي(٢٠٠٤)، وطنطاوي(٢٠٠٦) لتلك الأهمية، وأوصتا بضرورة ربط مناهج التربية الدينية الإسلامية بقيم المواطنة، وبالواقع الحاضر، ومشكلاته، وقضاياها بشكل متكامل، وتبصرة الطلاب بذلك؛ حتى يتمكنوا من التسليح بها في

مواءة ما يقابلهم من ءءىاء بعقىة قوىة؁ ومن ءمَّ ىجب وضع ءطة لمءلف المواء الءراسىة لءنمىة قىم المواطنة والاتءاءات اللازمة لإعءاء الإنسان بشكل عام؁ وكذلك ءعرف الطلاب بنظم الإسلام الشاملة لكافة مءالات الحىة؁ وءنمىة وعىهم بالقضاىا الءقافىة والفكرىة والاجءماعىة والسىاسىة والاقتصادىة.

ومن هذا المنءلق أصبح ءعلىم المواطنة وقىمها من الأهداف الأولىة والأساسىة فى عملىة بناء المناهج الءراسىة بصفة عامة ومناهج الدين الإسلامى بصفة ءاصة؁ فى أى مءتمع من المءتمعات؁ باعتبارها أصبحت ضرورة ملءة لمواءة ءغىرات وءطورات القرن الءاءى والعشرىن. وءحرص السىاسة الوطنىة للءعلىم بءولة نىجرىا ءء قىاءة المءلس القومى للبعء والءطوىر الءربوى على ءعزىز المواطنة وقىمها فى نفوس الأفراد؁ لا سىما الناشئة فى مراحل الءعلىم المبكرة؁ فقد أءء الماءة (١٣) من نظام الءعلىم الأساسى الصاءر بالمرسوم الجمهورى فى عام (١٩٩٩م) على ءور الءعلىم فى إىاء ءىل قوى فى بنىته وأءلاقه؁ يعءز بأمءته ووطنه وءرائه وىءافظ على منءزاته. (IIARD, 2015, 106)

ومنهـج الدين والقيم للمرءلة الابتدائىة بءولة نىجرىا ىشءمل على: القرآن الكرىم؁ والفقه والتوحدى؁ والسىرة والءهذىب. (Bidmos , 2010 , 32) وىءكون ممًا ىلى:

الءربىة المءنىة أو الوطنىة. (Civic Education)

الءعلىم الأمنى. (Security Education)

العلوم الاجءماعىة. (Social Studies)

الءربىة الءىنىة الإسلامىة. (Islamic Religious Studies).

الءربىة الءىنىة المسىءىة. (Christian Religious Studies).

ولمَّا كانت الءربىة الءىنىة الإسلامىة ءشكَل الأساس الذى ءءور ءوله حىة الإنسان فى ءنياه وأءرءه؁ فقد ءرصء القىاءة الءكىمة بوزارة الءعلىم بءولة نىجرىا على ءعىن ءملة أهداف مءوآة ءراء ءراسة موزوعات منهـج الدين والقيم الوطنىة؁ وذلك على النءو الآى (, IIARD 2015 , 106):

- ❖ ءرسىخ العقىة الإسلامىة الصءىءة فى نفوس الءلامىء كما وءء فى ءاب الله (ﷻ) وسنة نبىه (ﷺ)؁ والبُعء عن المظاهر الءى ءقء فى العقىة الإسلامىة.
- ❖ ءنشئة الءلامىء على طاعة الله عز وءل وطاعة رسوله (ﷺ)؁ وءربىتهم على العنایة بءاب الله (ﷻ) وسنة رسوله (ﷺ) قراءة وءفظاً وفهماً وعملاً وءطبقىاً.
- ❖ ءنشئة الءلامىء على مءبة السلف الصالح من الصءابة والءابعىن لهم بإءسان والاقءءاء بهم والسىر على نهءهم.

- ❖ تعريف التلاميذ بأحكام العبادات المناسبة لهم، وبيان محاسن الدين من خلالها، وكذلك تدريبهم على أداء العبادات على وجهها المشروع وتعويدهم على احترام أمكنتها وارتياحها.
- ❖ إكساب التلاميذ القيم والآداب الإسلامية المناسبة لهم، وتعريفهم بنعم الله عليه في أنفسهم وبيئاتهم، وتوجيههم إلى شكرها والمحافظة عليها وحسن استخدامها.
- ❖ تنشئة التلاميذ على حب الأمة الإسلامية والانتماء إليها وتقوية المودة والتراحم بين أفرادها.
- ❖ غرس روح التفاؤل والشعور بالثقة بالنفس لدى التلاميذ، وتنشئتهم على الشعور بأهمية الوقت وتدريبهم على الاستفادة منه.

ولقد أصفرت من توجهات مجلس اللجنة المستقلة المعنية للممارسات الفاسدة و الجرائم الخرى ذات الصلة Independent Corrupt Practices and other related offences Commission (ICPC) بدولة نيجيريا بمناسبة تطوير منهج القيم الوطنية National Values Curriculum (NVC) ونصها كالتالية: "من أجل إعادة المجتمع إلى التوجه القائم على القيمة قبل أن يصبح الفساد راسخا، هناك حاجة لاستعادة القيم التي كنا نتمسك بها كأمة، و نقلها إلى الشباب الذين سيكونون الموردون إلى الجيل القادم". (4 : 2013 ICPC)

هذا، ولقد أكدت دراسات عديدة ضرورة تضمين مقررات الدين الإسلامي بقيم المواطنة الإيجابية، كدراسة الحربي (٢٠٠٨)، والخياط (٢٠٠٨)، والمالكي (٢٠٠٩)؛ لما لذلك من أثر في إعداد جيل منتم لوطنه وأمتة معتزًا بماضيه ومهيئًا للقيام بدوره في المستقبل.

وفي ضوء ما سبق ذكره استهدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تضمين قيم المواطنة العالمية بمنهج الدين والقيم الوطنية بالمرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا، تُساعد في تعرّف الملامح التي تم التركيز عليها من قيم المواطنة في المنهج، وتلك التي ضُمَّنت بدرجة متدنية أو لم تُضمَّن، ومن ثَمَّ العمل على تلافي مثل هذا الخلل مستقبلاً عند تأليف مناهج الدين والقيم الوطنية بدولة نيجيريا.

الإحساس بمشكلة الدراسة:

نبع الإحساس بمشكلة الدراسة من خلال ما يأتي:

- (١) التأكيد الدائم والمستمر على أن تنمية قيم المواطنة العالمية لدى الطلاب يعد من أهم سُبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين؛ حيث إن قيم المواطنة الصحيحة تعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
- (٢) ما تم التوصل إليه عند مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بقيم المواطنة من نتائج وتوصيات، حيث اتضح توجه الباحثين إلى إجراء مزيد من البحوث لتعرّف مدى ما تُسهم به المناهج في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، وتقويم أوعية تلك القيم وفي مقدمتها الكتب

الدراسية لمناهج التعليم بدولة نيجيريا، وتوصيات البحوث بإجراء دراسات تستهدف تعرّف قيم المواطنة بمقررات ومناهج التعليم، مثل دراسة Margaret(2000)، و Tupper (2002)، و Owen (2004)، وعويضة (٢٠٠٥)، و Richard(2005)، و Alarcon & conde(2007)، وسيد (٢٠٠٨)، وبأحكيم (٢٠٠٩)، والكندري والعازمي (٢٠١٣)، وعطيفي (٢٠٢٠).
٣ ما أكدت عليه البحوث والدراسات السابقة من ضرورة تضمين تضمين مقررات الدين الإسلامي بقيم المواطنة الإيجابية، كدراسة الحربي (٢٠٠٨)، والخياط (٢٠٠٨)، والمالكي (٢٠٠٩)، وكذلك توصيات بعض المؤتمرات والندوات التي تناولت مناهج التعليم بدولة نيجيريا، ومن تلك المؤتمرات: مؤتمر رابطة معلمي اللغة العربية والإسلامية بدولة نيجيريا Nigeria Association of Teachers of Arabic and Islamic Studies (NATAI) والذي جاء تحت عنوان: إعادة توجيه تعليم القرآن الكريم في نيجيريا من منظور الدراسات العربية والإسلامية (studies in repositioning Quranic Perspective of Arabic and Islamic education in Nigeria) والذي أوصى بضرورة تطوير محتوى المقررات الدينية وتدعيمها بالقيم الإسلامية المعاصرة؛ لما لذلك من أثر في إعداد جيل منتم لوطنه وأمتة معتزاً بماضيهِ ومهيئاً للقيام بدوره في المستقبل.

٤ القيام بإجراء تحليل محتوى مبدئي لعينة مقدارها ١٠% من محتوى كتب الدين والقيم الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، فوجد قصوراً بالغاً فيما يتعلق بتضمين قيم المواطنة بها، وعدم مواكبة المتغيرات الطارئة على المجتمع، ويؤيد ذلك ما أسفرت عنه نتائج دراسة سرور والعزام (٢٠١٢)، والكندري والعازمي (٢٠١٣)، واليوسف (٢٠١٥)، من ضعف تضمين مقررات التربية الدينية الإسلامية لقيم المواطنة.

٥ ما تم رصده من وجود بعض السلوكيات التي تتعارض مع قيم المواطنة، كتصاعد ظاهرة العنف بين الطلاب وتخريب الممتلكات العامة، واللامبالاة، وضعف احترام النظام، وضعف الاحترام للرموز الوطنية كالعلم والنشيد الوطني في الطابور الصباحي، والاستهانة بالزي الوطني، وضعف الاعتزاز باللغة العربية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى تقويم وتحليل عناصر منهج الدين والقيم الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا في ضوء قيم المواطنة العالمية؛ لتعرّف الأبعاد التي تم التركيز عليها من قيم المواطنة في هذا المنهج، وتلك التي ضُفّت بدرجة متدنية أو لم تُضمّن، ومن ثَمَّ العمل على تلافي مثل هذا الخلل مستقبلاً إبان تأليف أو تطوير مناهج الدين والقيم الوطنية بدولة نيجيريا، وعلى إثر ذلك تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

✍ ما قيم المواطنة العالمية التي يُمكن تضمينها في منهج الدين والقيم الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين عن التعليم بدولة نيجيريا؟
✍ ما درجة تضمين قيم المواطنة العالمية في منهج الدين والقيم الوطنية المقرر على تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١. تحديد أبعاد قيم المواطنة العالمية التي يُمكن تضمينها في منهج الدين والقيم الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين عن التعليم بدولة نيجيريا.
٢. تعرف درجة تضمين قيم المواطنة العالمية في منهج الدين والقيم الوطنية المقرر على تلاميذ المرحلة الابتدائية كما يُعبر عنها الخبراء والمتخصصين عن التعليم بدولة نيجيريا.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يمكن أن تقدمه في النواحي الآتية:

- ✂ التوعية بمفهوم المواطنة وأبعادها الأساسية وأهميتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية، في ظل عصر العولمة وما تمثله من تحديات اجتماعية واقتصادية وأخلاقية.
- ✂ تعرف أبرز أبعاد وقيم المواطنة المتضمنة بمنهج الدين والقيم الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال تحليل محتوى هذا المنهج، وتعرف مواطن القوة ونواحي الضعف فيما تضمنه من قيم.
- ✂ إفادة القائمين على تطوير مناهج الدين والقيم الوطنية عند إعادة النظر في بناء وتنظيم محتوى تلك المناهج، بما يساهم في إكساب الطلاب الوعي بقيم المواطنة.
- ✂ تقديم قائمة بقيم المواطنة العالمية اللازمة لمنهج الدين والقيم الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية؛ للإفادة منها في تطوير المنهج.
- ✂ قد تفتح الدراسة المجال أمام الباحثين لتصميم بحوث تستهدف أثر مناهج التربية الدينية الإسلامية في تنمية الوعي بقيم المواطنة لإعداد المواطن الصالح في جميع المراحل التعليمية.

أدوات ومواد المعالجة التجريبية للدراسة:

في ضوء أسئلة الدراسة، سيتم إعداد:

- ٨ قائمة بقيم المواطنة العالمية التي يُمكن تضمينها في منهج الدين والقيم الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين عن التعليم بدولة نيجيريا.

٨ استمارة تحليل منهج الدين والقيم الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء قيم
المواطنة العالمية.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- ١- منهج الدين والقيم الوطنية بالمرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا.
- ٢- استخدام الفقرة كوحدة لتحليل المنهج في ضوء مكوناته (الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقييم).
- ٣- الاقتصار على خمسة أبعاد رئيسة لقيم المواطنة العالمية، تتمثل في البعد (العقدي والتعبدي، والأخلاقي، والولاء والانتماء، والتربية الجسمية، والجانب الاجتماعي).

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بقصد تحديد قائمة معيارية بقيم المواطنة العالمية الواجب تضمينها بمنهج الدين والقيم الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الخبراء والمختصين عن التعليم بدولة نيجيريا، وتحليل محتوى المنهج؛ لتعرف درجة تضمينه لتلك القيم. (علام ، ٢٠٠٧ ، ٢٥٩)

الخطوات الإجرائية للدراسة:

يتم السير في الدراسة-وفق أسئلتها-على النحو الآتي:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، ونصه: ما قيم المواطنة العالمية التي يُمكن تضمينها في منهج الدين والقيم الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين عن التعليم بدولة نيجيريا؟

يتم تنفيذ الخطوات الإجرائية الآتية:

أ-إعداد استبانة بقيم المواطنة العالمية التي يُمكن تضمينها في منهج الدين والقيم الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية لعرضها على بعض الخبراء والمتخصصين عن التعليم بدولة نيجيريا، وتبني الاستبانة استناداً إلى عدة مصادر تشمل:

- ☞ دراسة طبيعة مادة الدين والقيم الوطنية لطلاب المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا.
- ☞ مراجعة الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت قيم المواطنة بمنهج التعليم في بعض الدول العربية والإسلامية والإفريقية.
- ☞ الرجوع إلى وثيقة معايير وأهداف منهج الدين والقيم الوطنية بالمرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا.
- ☞ دراسة طبيعة طلاب المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا وخصائصهم، ومتطلبات نموهم.

ك إجراء بعض المقابلات الشخصية مع الأساتذة المتخصصين في تعليم الدين الإسلامي والقيم الوطنية.

ب- عرض استبانة القيم على السادة المحكمين؛ للتأكد من صدقها، ومناسبتها لطلاب المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا.

ج- التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة في ضوء نتائج الخطوات السابقة.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، ونصه: ما درجة تضمين قيم المواطنة العالمية في منهج الدين والقيم الوطنية المقرر على تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا؟ يتم تنفيذ الخطوات الإجرائية الآتية:

تُحليل منهج الدين والقيم الوطنية المقرر على طلاب المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا في ضوء قائمة قيم المواطنة العالمية التي سيتم التوصل إليها بإذن الله تعالى، وذلك من خلال ما يلي:

أ- تصميم استمارة تحليل عناصر منهج الدين والقيم الوطنية (الأهداف، المحتوى، الأنشطة، التقويم)، وتضمينها قائمة قيم المواطنة العالمية التي سيتم التوصل إليها بإذن الله تعالى.

ب- تحديد مقررات منهج الدين والقيم الوطنية المُستهدفة من التحليل.

ج- استخراج الأوزان النسبية لموضوعات منهج الدين والقيم الوطنية.

د- تحديد فئات التحليل ووحداته.

هـ- ضبط استمارة التحليل والتأكد من صدقها وثباتها.

و- تحديد قواعد التحليل وضوابطه.

ز- البدء في تحليل منهج الدين والقيم الوطنية مع مراعاة الجوانب المنهجية في التحليل.

ح- عرض نتائج التحليل، وبيان كيفية الاستفادة منها في تطوير المنهج.

مصطلحات الدراسة:

منهج الدين:

يُعرف فرج (٢٠١٠، ٩١) منهج الدين عموماً بأنه: "نظام متكامل يشمل الحقائق الإلهية والثوابت الشرعية، وكذلك الخبرات والمهارات الإنسانية، تقدمه المؤسسة التربوية إلى الطلاب؛ بهدف تهيئتهم لخلافة الأرض، وضمان تحقيق مصالحهم، ودرء المفساد عنهم. وفي الدراسة الحالية يقصد به ما يقدمه نظام التعليم بالمرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا من القيم:

القيمة لغة: تعني الثمن أو الأهمية، يقال قامت الناقة مائة دينار، أي بلغ ثمنها مائة دينار، ويقال كتاب قيم أي ذو قيمة، وهي مصدر للفعل "قوم"، وتعني الاستقامة، والاستقامة: تعني الاعتدال، وفي الحديث: "ذلك الدين القيم": أي المستقيم الذي لا زيف فيه. (العجمي وآخرون،

(١٩٩٤، ٦٦٣)

ويعرف مراد (١٩٩١، ٢٥) القيم اصطلاحاً بأنها: كل معيار يتماشى مع الفطرة، وينسجم مع كل ما يراه الإنسان مقبولا سواء أكان ذلك فكراً، أو فعلاً، أو سلوكاً متعارفاً عليه. وتعرف الدراسة القيم إجرائياً بأنها: المعايير التي اتفق عليها المجتمع النيجيري لتوجه سلوك أفرادها للحكم على الأشياء ذات القيمة المادية أو المعنوية.

قيم المواطنة العالمية:

يعرفها عبد الباسط (٢٠٠٩، ٣١) بأنها: "مجموعة القيم التي تعكس تقدير الفرد لعظمة الخالق سبحانه وتعالى، والانتماء والولاء للوطن وثقافته وتقاليدته وانصاف سلوكياته بالعدالة والمشاركة والتسامح وممارسة الحرية المضبوطة، واحترامه للقانون، والملكية العامة، وحبه للوحدة الوطنية، والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، والتعايش مع الآخر، ونبذه للعنف والتطرف، والحفاظ على البيئة وترشيد استخدامها".

كما يعرفها عمارة (٢٠١٠، ١٨) بأنها: مجموعة من الموجهات السلوكية المؤثرة في شخصية المتعلم، فتجعله إيجابياً ملتزماً أخلاقياً في انتمائه إلى وطنه بوعي سياسي وبحرية مسؤولية، وقدرة على قبول الآخر والحوار معه، وبمشاركة فعالة جماعية وتطوعية؛ لتحقيق الأمن الداخلي والسلام الاجتماعي والعدالة والمساواة، والتي يمكن تنميتها من خلال المؤسسات التعليمية.

وتعرف إجرائياً بأنها: بأنها مجموعة من القيم التي تعكس انتماء التلميذ بدولة نيجيريا وولائه لوطنه واعتزازه بتقاليدته وبتراثه الحضاري، وحبه للوحدة الوطنية، واحترامه للقانون، وحفاظه على البيئة والمؤسسات العامة للدولة، واهتمامه بقضايا مجتمعه، وحرصه على مواكبة التطور العلمي وانصاف سلوكياته بالإخلاص والتعاون والتسامح والعدالة والحرية والمساواة، ونبذه للعنف والعنصرية، وممارسة حقوقه السياسية واحترامه لأراء الآخرين، ويمكن أن تكتسب وتنتى من خلال دراسة منهج الدين والقيم للمرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا.

الإطار النظري للدراسة

المواطنة العالمية: مفهومها وأبعادها ومبادئها وقيمتها:

لقد أشارت دائرة المعارف البريطانية إلى مفهوم المواطنة بأنه علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق تلك الدولة على وجه وما ترتب على هذه الحقوق من حرية مع ما يصاحبها من مسئولية على وجه خاص، وما تسبغه تلك العلاقات على المواطن من حقوق سياسية على وجه عام. (الكواري علي خليفة، ٢٠٠٤ : ٣٠)، فكل ما سبق ينطبق على مفهوم المواطنة من حيث الفكر الغربي، وأما عن مفهوم المواطنة من حيث مفهومي الفكر العربي فهو مندرج تحت مفهوم المواطنة الإسلامية (المواطنة العالمية)، إذ إنها من قرين تضمين مواطنة في مواطنة أخرى، بل إنها من قبيل التضمنين الإلهي الرباني الذي غير مفهوم المواطنة عند العرب قبل مجيئ الإسلام، حيث يقول جل وعلا : "واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا واتقوا الله إن الله عليم بذات الصدور" سورة الأنعام {٧} ، أي: واذكروا نعمة الله عليكم بالهداية للإسلام، واذكروا عهده الذي عاهدكم عليه حين قلتم لما بايعتم النبي - صلى الله عليه وسلم - على السمع والطاعة في المنشط والمكره

ومفهوم المواطنة في المنظور الإسلامي هو: "مجموعة من العلاقات والروابط والصلات التي تنشأ بين دار الإسلام وكل من يقطن هذه الدار سواء أكانوا مسلمين أم ذميين أم مستأمنين" (إبراهيم، فهد الحبيب، ٢٠١٠). وهو قضية مستمدة من القانون الإسلامي (التشريع الإسلامي) الذي يدعو إلى مبدأ الوحدة الجنسي، وسد ثغر الفجوة الاختلافية المعنوية بين بني آدم أجمع، وتخلق بأخلاقيات الدينية الإسلامية الحميدة. ومما يدل على قمة المواطنة الإسلامية، قوله تعالى: "والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا و يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون" سورة الحشر.

و"منهج الدين والقيم الوطنية" من ضمن المناهج الدراسية في اتجاهات حديثة في دولة نيجيريا، بحيث كان هذا المنهج الجديد للدين والقيم الوطنية إسقاطا من إطلاق برامج التعليم العالمي للبرنامج الأساسي **Universal Basic Education** سنة ١٩٩٩ م ، من قبل الحكومة الاتحادية، وأن بدايته كانت في ٢٠٠٣ م من قبل لجنة مكافحة الممارسة الفاسدة المستقلة وغيرها من المخالفات ذات الصلة (ICPC (Independent Corrupt Practices and other Related Offences Commission) باقتراح تصور-ورشة عمل- حول إعادة هيكلة المناهج الدراسية لتضمن مواضيع مكافحة الفساد في المدرسة، وتكاتف تلك اللجنة مع مجلس البحوث والتنمية التعليمية النيجيرية (NERDC (Nigerian Educational Research and Development Council) كإهيئة القانونية المسؤولة عن تطوير المناهج الدراسية في دولة نيجيريا، فأشار مجلس البحوث والتنمية التعليمية النيجيرية إلى اقتراح لتحقيق هدف لجنة مكافحة الممارسة الفاسدة، في أنه لا يمكن أن يخصص مكافحة الفساد كموضوع منفصل في المدارس، فإنهم سيحددون موضوعات تخصصية ذات صلة لنقل رسالة مكافحة الفساد. وأن أهداف المنهج الجديد المقترح ستكون كالتالية:

- ❖ خلق المزيد من الوعي حول المعنى والمخاطر وعواقب الفساد وعدم الانضباط في المجتمع.
- ❖ غرس قيم إيجابية في الأطفال من شأنها مساعدتهم على اتخاذ موقف في وقت مبكر من الحياة ضد الفساد. (ICPC ، ٢٠١٣ : ٧).

وتتكون أهمية القيم الوطنية:

- الإسهام في حل المشكلات البيئية المنتشرة في البيئة المحلية.
- تنمية مهارات التحفز النفسي ضد الفساد.
- التخلق بالمثالية: لنشر القيم الإيجابية في مواقف مختلفة.
- العمل في المجالات الحياتية المختلفة: النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية بما يؤدي إلى

تمسك بين أفراد المجتمع.

- السعي الدائم لنصرة مكونات القيم الوطنية ودعم المعايير التي يحقق أهدافها.
- تكوين العلاقات الممكنة بين القيم الوطنية والقيم المواطنة العالمية؛ وصولاً إلى نهوض لاحق بالمجتمع والأفراد.
- العمل على سد الفجوة الاختلافية بين مقتضيات القيم الوطنية والقيم المواطنة العالمية؛ بغية الترابط بينهما.

أبعاد المواطنة العالمية: Dimension of Global Citizenship

وللمواطنة عدة أبعاد كشفت عنها دراسة باحثي إيمان سالم أحمد بارعیده ومها سعيد مجيدع الحربي دراسة تتعلق بأبعاد المواطنة العالمية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية فكانت كشقيقة محتوى البحث الحالي (منهج الدين والقيم الوطنية) بعنوان "تصور مقترح لتضمين أبعاد المواطنة العالمية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية" ولقد تمت صياغة هذه الأبعاد في عبارات إجرائية وتم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين وتعديلها وفق آرائهم. وتكونت الأبعاد التي حددتها الباحثتان في خمسة أبعاد، هي: السلام الدولي، وحماية البيئة، والتنوع الثقافي، وحقوق الإنسان، والعدالة، وتحت كل بعد تفرع منه عبارات إجرائية تصف ما يضمه كل بعد منها.

يقصد بخاصية المواطنة العالمية أنها هي الأخلاقيات الحميدة التي يجب أن يتخلق بها الفرد كمواطن عالمي - عامة - بجانب الأخلاقيات التي تصفه وينتمي بها ككونه مواطناً محلياً - خاصة. وهي سمات لا بد منها في صنع أجيال المستقبل و لتوجيه هذا الجيل؛ إرادة مكافحة الفساد المنتشر في كافة المجالات الحياتية، و صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين قال : " اتق الله حيث ما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن " رواه الترمذي (١٩٨٧) وغيره بسنده عن أبي ذر - جند بن جنادة - وأبي عبد الرحمن معاذ بن جبل - رضي الله عنهما.

وهذا الحديث الشريف من أوله إلى آخره يعتبر كمصدر لسمات المواطنة العالمية التي سيتم تحددتها، وهذا واضح في شرح ابن دقيق العيد المتوفى سنة (٧٠٢ هـ) لهذا الحديث حيث قال :

" وقوله : " وخالق الناس بخلق حسن " معناه : عامل الناس بما تحب أن يعاملوك به. واعلم أن أثقل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن [وفي هذا الصدد نريد أن نحدد ما يعرف به المواطن العالمي الذي يتخلق و يتحلى بخلق حسن]. وحسن الخلق من صفات النبيين والمرسلين وخيار المؤمنين لا يجزون بالسيئة الحسنة؛ بل يعفون ويصفحون ويحسنون مع الإساءة إليهم " وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً " رواه الترمذي (٢٠١٨) وغيره.

وفيما يلي خصائص مواطن عالمي كما حددها OXFAM (١٩٩٧) :

- هو الشخص الذي عنده وعي وعلى بينة من العالم الأوسع، وله شعور بدوره الخاص كمواطن عالمي.
- هو الشخص الذي عنده الاحترام ويعترف بتنوع القيم.
- هو الشخص الذي لديه فهم في معرفة التوجيه العالمي اقتصاديا، سياسيا، اجتماعيا، ثقافيا، تكنولوجيا، وبيئيا.
- هو الشخص الذي لا يؤثر فيه الاضطهاد الاجتماعي.
- هو الشخص الذي لديه رغبة في المشاركة والمساهمة في المستويات المحلية والعالمية.
- هو الشخص الذي لديه استعداد للعمل أن يجعل العالم مكان أكثر استدامة.
- هو الشخص الذي يهتم بمسؤوليته^٦.

تبدأ التربية على المواطنة العالمية في مرحلة مبكرة ولا تتوقف عند نهاية التعليم الثانوي^٦، الأمر الذي يؤكد على أهمية البحث الحالي في تضمين قيم المواطنة العالمية في منهج تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا، وتهدف التربية على المواطنة العالمية وفقا لتعريف اليونسكو إلى تمكين المتعلمين من كافة الأعمار إلى الاضطلاع بأدوار فعالة على الصعيد المحلي أو العالمي، وإلى بناء مجتمعات أكثر سلاما، وتسامحا، وشمولية، وأمناء^٦.

ولقد كان مفهوم التربية على المواطنة العالمية موضع خلاف منذ نشأته في الخطاب العالمي حول التعليم في عام ٢٠١٢، بحيث يعتبر بعض أن مفهوم التربية على المواطنة العالمية لا يتصل بالاحتياجات والوقائع المحلية، بينما يرى بعض أن التربية على المواطنة العالمية هي مقارنة جاءت في أوانها تشد على الحاجة إلى تعزيز نجاعة التعليم وجودته.

وتعمل اليونسكو لدعم التربية على المواطنة العالمية اعترافا منها بأن التعايش السلمي لا يحقق باستخدام القوة، بل إنه يستدعي من جميع المواطنين العالميين بذل جهد للعمل نحو تحقيق هذه الأهداف من خلال التعليم والتبادل والتعاون، ومن هنا تجدر الإشارة إلى أن قيم المواطنة العالمية نشأت قبل ولادة اليونسكو بزمان طويل – فعلى سبيل المثال، يعود تاريخ ميثاق ماندين - الذي صدر في عهد إمبراطورية الماندنغو – إلى القرنين الثاني والثالث عشر، وهو يدافع عن حرمة حقوق الإنسان، وعن التنوع، والسلام، والأمن، وحرية التعبير.

والقرآن المجيد والسنة النبوية الشريفة مملوءان بقيم المواطنة العالمية ودعوة إلى التربية بها، بحيث تتخذ التربية على المواطنة العالمية أشكالا مختلفة حول العالم، إلا أنها لا تعرف بالضرورة بمسمى " التربية على المواطنة العالمية". (اليونسكو، التربية على المواطنة العالمية: ٢٠٢٢) مثلا – نجد في القرآن الكريم قصة نبي لوط – عليه السلام – حيث يعظهم ويدعوهم على

^٦ www.oxfam.org.uk/coolplanet/teachers/globciti/whatis.htm.

^٧ Flanagan, C. 2013. Teenage Citizens: The Political Theories of the Young. Harvard University Press

Youniss, J. and Yates, M. 1999. Roots of Civic Identity. New York, Cambridge University Press.

^٨ <https://ar.unesco.org/themes/gced/definition>

صون الفطرة التي فطر الله الناس عليها، ويذكرهم أن هذه الفعلية الخبيثة من مبتدعاتهم وهم بذلك قدوة سوء، وأن عليهم وزرها و وزر من يتبعهم فيها إلى يوم القيامة، يقول جل وعلا: " ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين " سورة الأعراف. (اليساوي جاسم، ٢٠٠٧/١٣٢٧: ٧٠-٧٥).

وقد اشتملت هذه الوثيقة النبوية على أبعاد المواطنة العالمية التي سبق ذكرها، من بعد رئيسي ك: السلام الدولي، وحماية البيئة، و التنوع الثقافي، وحقوق الإنسان، وتظهر حقيقة هذه الوثيقة فيما وردت في الأبعاد الفرعية للأبعاد الرئيسية السابقة .

وكذلك ما ورد في قصة الرجل الذي اشتكى إساءة ابنه له لأمر المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وكان في حق أمير المؤمنين إحضار الولد لينبهه على عقوبه لأبيه! فما لبث الولد إلا أن سأل أمير المؤمنين سؤال العارف، حيث قال: "يا أمير المؤمنين، أليس للولد حقوق على أبيه؟ فأجابه أمير المؤمنين: بلى. وقال الولد: "ما هي يا أمير المؤمنين؟. وقال أمير المؤمنين: "أن ينتقي أمه، ويحسن اسمه، ويعلمه القرآن..."

ولقد اشتملت هذه المواصفات الثلاثة على حقوق الإنسان-خاصة- وعلى تلك الأبعاد الرئيسية السابقة-عامة- إذ إن أصل أصول المجتمع يتكون من الأسرة وأفرادها؛ فإذا صلحت الأسرة يفلح المجتمع.

انطلاقاً مما سبق، فتعريف التربية على المواطنة العالمية كما عرفها اليونسكو بأنها " نموذج يطرح كيف يمكن للتعليم أن يطور المعرفة والمهارات والقيم والمواقف التي يحتاجها المتعلمون؛ لتأمين عالم أكثر عدلاً وسلاماً وتسامحاً وشمولاً واستدامة"٥.

وهذا المفهوم للتربية على المواطنة العالمية كما حدده المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم يتضمن التربية المدنية والمواطنة (Civic and Citizenship Education) لكن على نطاق أوسع من حدوده الوطنية التي تركز على السياقات المحلية مما يحول المحتوى التقليدي إلى منظور عالمي جديد٦.

في ضوء ما سبق من تضمين مفهوم التربية على المواطنة العالمية لمفهوم التربية المدنية والمواطنة، تبرز أهمية البحث الحالي من حيث متغيره التابع (منهج الدين والقيم الوطنية) إذ يتكون هذا المنهج من: التربية المدنية أو الوطنية، والتعليم الأمني، والعلوم الاجتماعية، والتربية الدينية الإسلامية، والتربية الدينية المسيحية، فتأتي المحاولة في حينها على قدر الإمكان في تحويل محتويات هذا المنهج من المستوى التقليدي المحلي إلى المستوى الحديث العالمي – إن شاء الله تعالى

١٠- المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم (٢٠١٨-٢٠١٩) تضمين مفاهيم المواطنة العالمية في مقررات التعليم العام في الوطن العربي ، ص : ١ .

١١- المرجع السابق .

ويمكن تعريف التربية على المواطنة العالمية بأنها مسار تعليمي يتم تصميمها وفق مقومات وأطر تربوي؛ لتطوير مجالات معرفية وقيمية ومهارية في نطاق عالمي لمنهج الدين والقيم الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا.

إجراءات الدراسة

أولاً: إعداد قائمة استبانة بقيم المواطنة العالمية.

سارت عملية إعداد هذه القائمة وفق الخطوات التالية:

١. الهدف من بناء القائمة:

تمثل الهدف من إعداد وبناء القائمة في تحديد ما يلي:

- ✓ تحديد قيم المواطنة العالمية اللازمة تضمينها في منهج الدين والقيم الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا، وذلك من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.
- ✓ كما تمثل الهدف من تحديد هذه القائمة للقيم المقترحة إلى بناء قائمة استمارة تحليل محتوى المنهج المقرر على هذه الفئة المستهدفة.

٢. مصادر اشتقاق القائمة.

عَوَّل الباحث في اشتقاقه لتلك القائمة على مجموعة من المصادر والأدبيات الآتية:

- ✓ طبيعة مادة الدين والقيم الوطنية في المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا.
- ✓ تحليل الأدبيات والدراسات السابقة حول قيم المواطنة في مناهج التعليم بدول عربية وإسلامية وإفريقية.
- ✓ الرجوع إلى وثيقة معايير وأهداف منهج الدين والقيم الوطنية في نيجيريا.
- ✓ دراسة خصائص طلاب المرحلة الابتدائية ومتطلبات نموهم.
- ✓ إجراء مقابلات مع أساتذة متخصصين في تعليم الدين الإسلامي والقيم الوطنية.

٣. الصورة الأولية لقائمة قيم المواطنة العالمية.

من خلال المصادر السابقة، تم التواصل إلى قائمة مبدئية لبعض قيم المواطنة العالمية اللازمة تضمينها في الكتب المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا (عينة الدراسة)، بحيث اشتملت على ستة مجالات (القيم الدينية، والقيم الوطنية، والقيم الاجتماعية، والقيم الثقافية، والقيم السياسية، والقيم الاقتصادية) تشمل على اثني عشرة قيم رئيسة، بحيث تعكس كل قيم رئيسة على عدة من قيم فرعية، وكان عدد مجموع القيم الفرعية ثمانين وثمانين قيمة فرعية.

والجدول الآتي يشمل على هذه الحقائق المذكورة:

جدول (١) قائمة بقيم المواطنة العالمية (الرئيسية والفرعية)

المجالات.	م	القيم الرئيسية.	عدد القيم الفرعية.
القيم	١	قيم الوسطية ونبذ التطرف.	٧
الدينية.	٢	قيم الأخلاق والسلوك القويم.	٨
القيم	٣	قيم الهوية والانتماء الوطني.	٨
الوطنية.	٤	قيم المشاركة الوطنية والمسؤولية المجتمعية.	٧

المجالات.	م	القيم الرئيسية.	عدد القيم الفرعية.
القيم	٥	قيم التسامح والتعايش السلمي.	٨
الاجتماعية.	٦	قيم العدالة والمساواة.	٧
القيم	٧	قيم الانفتاح الثقافي والتعددية.	٧
الثقافية.	٨	قيم التراث والمحافظة على الهوية الثقافية.	٨
القيم	٩	قيم الديمقراطية والمشاركة السياسية.	٧
السياسية.	١٠	قيم السلام وحل النزاعات سلميا.	٧
القيم	١١	قيم التنمية المستدامة والعمل المنتج.	٧
الاقتصادية.	١٢	قيم العدالة الاجتماعية والمسؤولية الاقتصادية.	٧
المجموع			٨٨

فيتبن من هذا الجدول المجالات الست واثنتا عشرة قيمة رئيسية (١٢) وثمان وثمانون قيمة فرعية (٨٨) تمت صياغتها لمزاولة دراسة هذا البحث. ورعي في هذه القيم أن تكون مناسبة لطبيعة منهج الدين والقيم الوطنية، ومناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا، وأن تكون قابلة للقياس بطريقة مباشرة.

٤. تحكيم القائمة وضبطها.

قام الباحث بعرض قائمة قيم المواطنة العالمية اللازمة تضمينها في منهج الدين والقيم الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا على سادة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التربية بجامعة الأزهر الشريف، والمتخصصين في التربية بدولة نيجيريا، والباحثين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والتربية الإسلامية، ومدرسي منهج الدين والقيم الوطنية بدولة نيجيريا، وذلك لإبداء رأيهم حول مدى صلاحيتها ودقتها العلمية من حيث :

- مدى مناسبة القيم لكل مجال وتصنيفها الصحيح.
- دقة الصياغة اللغوية للمجالات والقيم الفرعية.
- مدى ارتباط القيم الفرعية بالقيم الرئيسية.
- مدى مناسبة القيم لمنهج الدين والقيم الوطنية بدولة نيجيريا.
- مجالات/ قيم ترون ضرورة (إضافتها-ترتيبها-حذفها-تعديل صياغتها).

ثانيا: إعداد استمارة تحليل منهج الدين والقيم المواطنة.

بعد الاطلاع على رأي الأغلبية من السادة المحكمين على ارتباط ومناسبة القيم الفرعية بالقيم الرئيسية، يهدف هذا المحور إلى إجابة السؤال الثاني لدراسة البحث " ما درجة تضمين قيم المواطنة العالمية في منهج الدين والقيم الوطنية المقرر على تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا؟ "

وأدى محاولة إجابة هذا السؤال على النحو التالي:

١. تحديد الهدف منه : عُني بإعداد استمارة تحليل المنهج المستهدف، ويعني: استطلاع، وفحص، واستخراج قيم المواطنة العالمية المتضمنة في منهج الدين والقيم الوطنية المقرر على تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا، بناء على القيم المختارة اللازمة تضمينها في المنهج المستهدف في قائمة استمارة قيم المواطنة العالمية السابقة.
٢. تحديد الأوزان النسبية لكل قسم من أقسام المنهج المستهدف :
حتى يتم التحليل بطريقة منهجية سليمة، يفضل استخراج الأوزان النسبية لموضوعات منهج الدين والقيم الوطنية، علما بأنه قد تم استخراج تلك الأوزان النسبية في ضوء عدد صفحات كل قسم من أقسام المنهج المستهدف الأربع.

جدول (٢) تحديد الأوزان النسبية لموضوعات لصفوف المرحلة الابتدائية.

الصفحة	عدد	البيانات	الوزن	الصفحة	عدد	البيانات	الوزن	
ن	الصفحة	البيانات	ن	الصفحة	البيانات	ن	الصفحة	
النسبة	ت		النسبة	ت		النسبة	ت	
بي			بي			بي		
٥,٧٪	٦	الفهارس	٧٪	٦	الفهارس	٥,٧٪	٦	الفهارس
٢,٨٪	٣	مقدمة الكتاب	٣,٤٪	٣	مقدمة الكتاب	٢,٨٪	٣	مقدمة الكتاب
٣٥,٢	٣٧	الدين	٢٨,١	٢٥	الدين	٣٥,٢	٣٧	الدين
%			%			%		
٢٤,٥	٢٦	التربية	٢٠,٢	١٨	التربية	٢٤,٥	٢٦	التربية
%		الوطنية	%		الوطنية	%		الوطنية
٢٧,٤	٢٩	الدراسات	٣٧,١	٣٣	الدراسات	٢٧,٤	٢٩	الدراسات
%		ت	%		ت	%		ت
		الموضوعات			الموضوعات			الموضوعات
		الاجتماعية			الاجتماعية			الاجتماعية
		ية			ية			ية
٥,٧٪	٦	التربية	٤,٥٪	٤	التربية	٥,٧٪	٦	التربية
		الأمنية			الأمنية			الأمنية
١٠٠	١٠٦	المجموع	١٠٠	٨٩	المجموع	١٠٠	١٠٦	المجموع
%			%			%		
٥,٥٪	٦	الفهارس	٥,٦٪	٥	الفهارس	٥,٥٪	٦	الفهارس
٢,٨٪	٣	مقدمة الكتاب	٣,٣٪	٣	مقدمة الكتاب	٢,٨٪	٣	مقدمة الكتاب

الصفحة	عدد الصفحات	البيانات	الوصف	الصفحة	عدد الصفحات	البيانات	الوصف
٣٦	٣٣٪	الدين	الموضوعات	١٣	١٤،٤٪	التربية الوطنية	الموضوعات
٢٢	٢٠،٢٪	الدراسات الاجتماعية	الموضوعات	٣٠	٣٣،٣٪	الدراسات الاجتماعية	الموضوعات
٢	١،٨٪	التربية الأمنية	الموضوعات	٨	٨،٨٪	التربية الأمنية	الموضوعات
١٠٩	١٠٠٪	المجموع	الموضوعات	٩٠	١٠٠٪	المجموع	الموضوعات
٦	٧،٢٪	الفهارس	الموضوعات	٥	٦،٦٪	الفهارس	الموضوعات
٣	٣،٦٪	مقدمة الكتاب	الموضوعات	٣	٣،٩٪	مقدمة الكتاب	الموضوعات
٣١	٣٧،٣٪	الدين	الموضوعات	٢٥	٣٢،٩٪	الدين	الموضوعات
١٢	١٤،٥٪	التربية الوطنية	الموضوعات	١٥	١٩،٧٪	التربية الوطنية	الموضوعات
٢٨	٣٣،٧٪	الدراسات الاجتماعية	الموضوعات	٢٣	٣٠،٣٪	الدراسات الاجتماعية	الموضوعات
٣	٣،٦٪	التربية الأمنية	الموضوعات	٥	٦،٦٪	التربية الأمنية	الموضوعات
٨٣	١٠٠٪	المجموع	الموضوعات	٧٦	١٠٠٪	المجموع	الموضوعات

٣. تحديد وحدات التحليل:

يعنى به، وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويغطي وجودها، أو غيابها، أو تكرارها، أو إبرازها دلالات تفيد في تحليل المضمون وتفسير النتائج الكمية. (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣: ٨٩).

ومن ثمة، تصنف وحدات التحليل في خمسة أساسيات في: الكلمة، أو الفكرة، أو الموضوع (الدرس أو الهدف أو النشاط)، أو الشخصية، أو الفقرة، أو مقاييس الزمن والمساحة. وقد اعتمدت الدراسة في تحليلها لمنهج الدين والقيم الوطنية على وحدتين:

➤ **الفكرة:** كمحور رئيسي، يبحث تتيح فرص رصد القيم؛ لأن القيم لا تظهر دائما بكلمات صريحة، بل تظهر كذلك من مضمون الفكرة أو السياق. ومن ثم، تم اختيارها لتناسب بين مقياس التحليل لاستمارة التحليل: الصريح أو الضمني أو غير المتوفر.

➤ **الموضوع (الدرس أو الهدف أو النشاط) :** ليسمح لتقدير درجة تضمين القيم في هذه العناصر، هل هي موجهة لقيم المواطنة العالمية أو تهمشها.

٤. تحديد فئات وحدات التحليل:

يراد بها، مجموعة العناصر الرئيسة أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل في ضوءها (كلمة أو موضوع أو قيم...) والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى عنها. وتصنف على أساسها (طعمية، ٢٠٠٤: ٢٧٢) وتم مراعاة ما يلي:

- ⌚ شمولية الفئات لمختلف الجوانب يتعرض لها التحليل.
 - ⌚ إيضاح الفروق بين الفئات.
 - ⌚ التركيز على الأنشطة، إذ قد تتضمن قسما من القيم بطريقة ضمنية.
 - ⌚ تخصيص كل قسم بما يتضمنه، ولو توفرت القيم المقصودة في كيان غيره.
 - ⌚ التركيز على المكرر- الصريح أو الضمني -إذ قد يتم التجانس بينهما في قيم واحدة.
- ومن ثم، تم تصميم استمارة التحليل لأجل معرفة مدى تضمين قيم المواطنة العالمية بمنهج الدين والقيم الوطنية المقرر على تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا.
٥. وصف أداة (استمارة) التحليل:

- تضمنت استمارة التحليل عند تصميمها المحورين الأساسيين:
- **محور أفقي:** تضمن من مجالات القيم المختارة للتصور المقترح.
 - **محور رأسي:** تضمن من سبع خانات: القيم الرئيسة، التكرار، المتوفر الصريح، المتوفر الضمني، غير متوفر، مجموع التكرارات، وملاحظة.
٦. إجراءات عملية التحليل:

١. قواعد التحليل : وضعت القواعد لأجل الالتزام وتجنب التناول العشوائي عند تحليل محتوى المنهج، وهذه القواعد كما يلي:

- ١. استبعاد مقدمات الكتب من التحليل؛ لأنها مجرد دليل للمنطقات الأساسية في إعدادها، ولكونها مجرد دليل للطلاب لاشتغالها على موضوعات العقدي والاجتماعية والسياسية.
- ٢. استبعاد الأهداف الإجرائية لكتب منهج الدين والقيم الوطنية؛ لكونها مجرد مؤشرات تبين ما يتوقع من المتعلمين تحقيقه بعد دراستهم لموضوع المادة.
- ٣. الاهتمام بما يتناوله صور المحتوى من قيم، لكون القيم مجردة ومحسوسة.
- ٤. الاهتمام بأنشطة (التقويم) المحتوى؛ لكون تضمين الأنشطة القيمية جزء من المنهج.
- ب. خطوات (إجراءات) التحليل: التزمت الدراسة بما يلي :
- ٥. قراءة كتب منهج الدين والقيم الوطنية المقرر على تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا قراءة متأنية أكثر من مرة.
- ٦. قراءة استمارة التحليل المشتملة على فئات التحليل ووحدات قراءة متأنية.
- ٧. إعادة قراءة كتب منهج الدين والقيم الوطنية مع استمارة التحليل مرة أخرى؛ بهدف تحديد درجة تلبية محتوى هذه الكتب لفئات التحليل.
- ٨. اعتبار كل موضوع من موضوعات منهج الدين والقيم الوطنية وحدة التحليل.
- ٩. بعد الانتهاء من تحليل الموضوعات لكل صف، تم تفرغ البيانات في استمارة التحليل، وتبويب النتائج وجدولتها وتحليلها كمية وكيفية؛ لتعرف على ما أسفرت من نتائج.
- ج. إجراء (تنفيذ) تحليل المحتوى :

١٠. القراءة : قام الباحث بقراءة مادة كل صف مرات من ألفها إلى يائها.

١١. معيار الحكم على درجة تضمين القيم. يبين الجدول الآتي معيار الحكم لبيان درجة تضمين قيم المواطنة العالمية في منهج الدين والقيم الوطنية للفئة المستهدفة.

جدول (٣) مستويات ونسب التضمين لقيم المواطنة العالمية بمنهج الدين والمواطنة بدولة

نيجيريا

مستوى التضمين	كبير	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا	لا يوجد.
نسبة التضمين	٠%	١-٢٥%	١-٢٥،٠%	١-٥٠،٠%	١-٧٥،٠%

١٢. المعالجة الإحصائية: جدول تكرارات ونسب مئوية لكل صف.

٧. ضبط عملة التحليل:

❖ **صدق أداة تحليل المحتوى :** بما أن استمارة تحليل المحتوى نسخة موثقة من استمارة الاستبانة السابقة توثيقها دليل على صدقها، إلا أن الترميز (القيمة المقاسة) بها يختلف عنها لاختلاف هدفهما، وهي على صورتها في ملحق بناء استمارة تحليل المنهج المستهدف.

❖ **ثبات التحليل :** يقصد به: الوصول إلى النتائج نفسها إذا تم التحليل مرة أخرى باتباع القواعد التي تم اتباعها عند تنفيذ التحليل وإجراءاته مرة أخرى من قبل الباحث نفسه أو من قبل باحث آخر في وقت واحد، على أن يقوم كل باحث بعمل إجرائي مستقل عن آخر. وهناك طريقتان لتحليل محتوى المنهج حددها طعمية ٢٠٠٥:٢٥٥ :

الأولى: قيام الباحث بتحليل محتوى المادة خلال فترتين متباعدتين، وفي مثل هذه الحالة يستخدم عامل الزمن وقياس ثبات التحليل من خلال النتائج التي أسفرت عنها التحليل في كلتا المرتين.

الثاني: أن يتم تحليل المادة من قبل باحثين: وفي مثل هذه الحالة يلتقان في بداية التحليل؛ لتحديد القواعد ومعياري الحكم بغية جعل التحليل في كيان منهج بحثي موثق، ثم يلتقيان في نهاية التحليل؛ لبيان العلاقة بين النتائج.

ولقد اعتمدت الدراسة على الطريقة الأولى لعلل منها:

✍ **مجتمع الدراسة:** حيث اشتملت الدراسة على كتب المرحلة الابتدائية الست؛ فروع وجود من يتبرع في قيام بتحليل هذه الكتب الست.

✍ **لغة الكتب:** معروف أن اللغة الرسمية لدولة نيجيريا هي اللغة الإنجليزية، فغلب تحليل محتوى المادة حلول الزمان والمكان بانشغال طلبة نيجيريا بمهمتهم الدراسية في مصر الحبيبة هنا، ولقلة من يجيد اللغة العربية بمقارنة اللغة الإنجليزية بدولة نيجيريا حكم يقتضي اتباع هذه الطريقة.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

حيث نص السؤال الأول على "ما قيم المواطنة العالمية التي يُمكن تضمينها في منهج الدين والقيم الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين عن التعليم بدولة نيجيريا؟_والجدول التالي يوضح نتائج آراء الخبراء والمتخصصين في مدى ارتباط القيم ودرجة أهميتها لمنهج الدين والمواطنة

جدول (٤) يوضح آراء الخبراء والمتخصصين في مدى ارتباط القيم العالمية ودرجة أهميتها

في منهج الدين والمواطنة بدولة نيجيريا

م	القيم الفرعية.	مرتبطة.	غير مرتبطة.	كبيرة.	متوسطة.	ضعيفة.
	ت	%	ت	%	ت	%

م	القيم الفرعية.	مرتبطة.	غير مرتبطة.	كبيرة.	متوسطة.	ضعيفة.
		ت	ت	ت	ت	ت
		%	%	%	%	%
(١) قيم الوسطية ونبذ التطرف.						
١	تعليم الأطفال مفهوم الاعتدال في المعتقدات والسلوكيات.	١٧	٨٥	٣	١٥	١٤
٢	غرس مفاهيم الرحمة والعفو والتسامح الديني.	١٧	٨٥	٣	١٥	١٥
٣	تنمية التفكير النقدي تجاه الأفكار المتطرفة.	١٧	٨٥	٣	١٥	١٥
٤	تعزيز الوعي بالمفاهيم الدينية الصحيحة من مصادر موثوقة.	١٨	٩٠	٢	١٠	٢٠
٥	تقديم دروس حول نماذج تاريخية للتعايش بين الأديان.	١٧	٨٥	٣	١٥	١٢
٦	تعريف الأطفال بخطورة التعصب الديني وأثره السلبي على المجتمع.	١٥	٧٥	٥	٢٥	١٢
٧	تنظيم أنشطة مشتركة تعزز التعاون بين الأطفال من مختلف الأديان.	١٤	٧٠	٦	٣٠	١٥
(٢) قيم الأخلاق والسلوك القويم.						
٨	تعزيز الصدق والأمانة في التعاملات اليومية.	١٨	٩٠	٢	١٠	١٧
٩	تعليم الأطفال أهمية احترام الكبير والعطف على الصغير.	١٨	٩٠	٢	١٠	١٨
١٠	ترسيخ قيم البر بالوالدين والإحسان إلى الآخرين.	١٧	٨٥	٣	١٥	١٦
١١	تنمية السلوك الإيجابي في المدرسة والمجتمع.	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٥
١٢	تقديم أمثلة عملية لتطبيق القيم الأخلاقية	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٥

م	القيم الفرعية.	مرتبطة.	غير مرتبطة.	كبيرة.	متوسطة.	ضعيفة.
	ت	%	ت	%	ت	%
١٣	في الحياة اليومية. غرس المسؤولية الفردية تجاه الأخلاق العامة.	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٥
١٤	توضيح دور الأخلاق في بناء مجتمع متماسك ومستقر.	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٤
١٥	ربط القيم الأخلاقية بالسلوكيات اليومية للأطفال عبر أمثلة عملية.	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٥
(٣) قيم الهوية والانتماء الوطني.						
١٦	الفخر بالهوية الوطنية من خلال الأناشيد الوطنية والاحتفال بالمناسبات الرسمية.	١٨	٩٠	٢	١٠	١١
١٧	دراسة الرموز الوطنية ومعانيها، مثل العلم والنشيد الوطني.	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٣
١٨	تعريف الطلاب بتاريخ نيجيريا وأبرز قادتها الوطنيين.	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٣
١٩	غرس مفهوم الوحدة الوطنية رغم التنوع العرقي والديني.	١٥	٧٥	٥	٢٥	١٣
٢٠	تنظيم رحلات إلى المعالم الوطنية لتعزيز الشعور بالانتماء.	١٧	٨٥	٣	١٥	١١
٢١	تعليم الأطفال أهمية احترام النشيد الوطني والعلم.	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٤
٢٢	توعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم كمواطنين.	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٣
٢٣	إبراز دور الشخصيات التاريخية في تشكيل الهوية الوطنية.	١٧	٨٥	٣	١٥	١٠

م	القيم الفرعية.	مرتبطة.	غير مرتبطة.	كبيرة.	متوسطة.	ضعيفة.
		ت	ت	ت	ت	ت
		%	%	%	%	%
(٤) قيم المشاركة الوطنية والمسؤولية المجتمعية.						
٢٤	تعريف الطلاب بمفهوم المواطنة الفاعلة ودورهم في المجتمع.	١٧	٨٥	٣	١٥	١٥
٢٥	غرس احترام القوانين والدستور الوطني.	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٤
٢٦	تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة.	١٧	٨٥	٣	١٥	١٣
٢٧	تنمية ثقافة التطوع والعمل الخيري في المجتمع.	١٧	٨٥	٣	١٥	١٤
٢٨	تعليم أهمية المشاركة في الفعاليات الوطنية والمجتمعية.	١٧	٨٥	٣	١٥	١٥
٢٩	تدريب الأطفال على مبادئ القيادة والمسؤولية الاجتماعية.	١٧	٨٥	٣	١٥	١٥
٣٠	غرس أهمية دعم الاقتصاد الوطني من خلال تشجيع المنتجات المحلية.	١٥	٧٥	٥	٢٥	١٣
(٥) قيم التسامح والتعايش السلمي.						
٣١	احترام التنوع العرقي والثقافي والديني في نيجيريا.	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٤
٣٢	تنمية مهارات الحوار وتقبل وجهات النظر المختلفة.	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٢
٣٣	توضيح دور الدين في دعم السلام والتعايش المشترك.	١٧	٨٥	٣	١٥	١٣
٣٤	تعزيز ثقافة العمل الجماعي بين الطلاب من	١٨	٩٠	٢	١٠	١٥

م	القيم الفرعية.	مرتبطة.	غير مرتبطة.	كبيرة.	متوسطة.	ضعيفة.
		ت	ت	ت	ت	ت
		%	%	%	%	%
٣٥	مختلف الخلفيات. تعليم الأطفال أهمية حل النزاعات بطرق سلمية.	١٨	٩٠	٢	١٠	١٥
٣٦	غرس مفاهيم الاحترام والتقدير المتبادل بين الأفراد.	١٧	٨٥	٣	١٥	٣
٣٧	تنمية روح التضامن بين أفراد المجتمع النيجيري.	١٧	٨٥	٣	١٥	٢
٣٨	تسليط الضوء على أمثلة تاريخية ناجحة للتعايش السلمي في نيجيريا.	١٨	٩٠	٢	١٠	٣
(٦) قيم العدالة والمساواة.						
٣٩	نشر ثقافة تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين.	١٦	٨٠	٤	٢٠	٢
٤٠	تعزيز مفهوم الإنصاف في الحقوق والواجبات.	١٥	٧٥	٥	٢٥	٢
٤١	مقاومة التمييز العنصري والعرقى والديني والاجتماعي.	١٧	٨٥	٣	١٥	٢
٤٢	تعزيز أهمية القوانين التي تحمي الحقوق المدنية.	١٨	٩٠	٢	١٠	٢
٤٣	تدريب الطلاب على احترام الاختلافات والتعامل معها بإيجابية.	١٦	٨٠	٤	٢٠	٣
٤٤	تعليم مفهوم الحقوق والواجبات في المجتمع.	١٨	٩٠	٢	١٠	٢
٤٥	التأكيد على أهمية احترام الحريات الشخصية وفق القوانين.	١٧	٨٥	٣	١٥	٣
(٧) قيم الانفتاح الثقافي والتعددية.						
٤٦	تعزيز الوعي بثقافات المجموعات العرقية المختلفة داخل نيجيريا.	١٤	٧٠	٦	٣٠	١٤

م	القيم الفرعية.	مرتبطة.	غير مرتبطة.	كبيرة.	متوسطة.	ضعيفة.
		ت	ت	ت	ت	ت
		%	%	%	%	%
٤٧	تعريف الأطفال بأهمية التفاعل الثقافي العالمي.	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٤
٤٨	توضيح فوائد تعلم اللغات المختلفة.	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٤
٤٩	تعزيز قيم احترام التراث والعادات الاجتماعية المتنوعة.	١٧	٨٥	٣	١٥	١٣
٥٠	تقديم نماذج لشخصيات عالمية دعمت التعددية الثقافية.	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٢
٥١	تنظيم أنشطة مدرسية تحثي بالتنوع الثقافي.	١٧	٨٥	٣	١٥	١٣
٥٢	رفع مستوى الوعي حول تأثير الإعلام في تشكيل الفهم الثقافي.	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٢
(٨) قيم التراث والمحافظة على الهوية الثقافية.						
٥٣	تعريف الأطفال بالتراث الثقافي والتاريخي لنيجيريا.	١٥	٧٥	٥	٢٥	١٥
٥٤	غرس الاعتزاز بالتقاليد الإيجابية.	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٤
٥٥	تشجيع الأطفال على ممارسة الفنون النيجيرية التقليدية.	١٧	٨٥	٣	١٥	١٣
٥٦	دعم الأنشطة التي تعزز الحفاظ على الهوية الثقافية.	١٧	٨٥	٣	١٥	١٤
٥٧	تشجيع البحث في التراث الشعبي والأساطير النيجيرية.	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٣
٥٨	تقديم مسابقات في الفنون التقليدية واللغة	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٣

م	القيم الفرعية.	مرتبطة.	غير مرتبطة.	كبيرة.	متوسطة.	ضعيفة.
		ت	ت	ت	ت	ت
		%	%	%	%	%
٥٩	المحلية. تعزير احترام الأرباء التقليدية والاحتفالات التراثية.	١٥	٧٥	٥	٢٥	١٤
٦٠	تعزير تقدير الفنون والموسيقى التقليدية كجزء من الهوية الثقافية.	١٣	٦٥	٧	٣٥	١٣
(٩) قيم الديمقراطية والمشاركة السياسية.						
٦١	تعريف الطلاب بمفهوم الديمقراطية وأهميتها في الحكم الرشيد.	١٧	٨٥	٣	١٥	١٤
٦٢	تعليم الأطفال أهمية الانتخابات وحقوق التصويت في المستقبل.	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٥
٦٣	تعزير ثقافة الحوار والمناقشة البناءة في المدرسة والمنزل.	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٥
٦٤	ترسيخ مبدأ احترام القوانين والمؤسسات الوطنية.	١٨	٩٠	٢	١٠	١٣
٦٥	تدريب الأطفال على مهارات اتخاذ القرار بطريقة ديمقراطية.	١٧	٨٥	٣	١٥	١٧
٦٦	تعزير وعي الأطفال بدورهم المستقبلي كمواطنين مسؤولين.	١٧	٨٥	٣	١٥	١٧
٦٧	توعية الطلاب بأهمية مساءلة القادة والشفافية في الحكم.	١٧	٨٥	٣	١٥	١٥
(١٠) قيم السلام وحل النزاعات سلمياً.						
٦٨	تعزير ثقافة الحوار كوسيلة لحل المشكلات.	١٧	٨٥	٣	١٥	١٦

م	القيم الفرعية.	مرتبطة.	غير مرتبطة.	كبيرة.	متوسطة.	ضعيفة.
		ت	ت	ت	ت	ت
		%	%	%	%	%
٦٩	تعليم استراتيجيات التفاوض والتسوية السلمية.	١٧	٨٥	٣	١٥	٣
٧٠	توضيح خطورة العنف والصراعات المسلحة على المجتمع.	١٦	٨٥	٤	٢٠	٣
٧١	تنظيم أنشطة تحاكي حل النزاعات بطريقة سلمية.	١٨	٩٠	٢	١٠	٢
٧٢	تقديم دروس حول تأثير الحروب والنزاعات على التنمية.	١٨	٩٠	٢	١٠	٤
٧٣	تعزيز الوعي بأهمية التعايش بين المجموعات العرقية المختلفة.	١٧	٨٥	٣	١٥	٣
٧٤	تشجيع الطلاب على البحث عن حلول سلمية للمشكلات المدرسية.	١٨	٩٠	٢	١٠	٣
(١١) قيم التنمية المستدامة والعمل المنتج.						
٧٥	تعليم الأطفال أهمية العمل الجاد والاعتماد على النفس.	١٧	٨٥	٣	١٥	٣
٧٦	تعزيز الوعي بأهمية الإنتاج المحلي ودعمه.	١٧	٨٥	٣	١٥	٤
٧٧	تشجيع الأطفال على التفكير في ريادة الأعمال.	١٧	٨٥	٣	١٥	٥
٧٨	توضيح دور التعليم في تحسين الوضع الاقتصادي.	١٧	٨٥	٣	١٥	٣
٧٩	تعليم الأطفال أساسيات الادخار والتخطيط المالي.	١٦	٨٠	٤	٢٠	٣
٨٠	تعريف الأطفال بمفهوم الاقتصاد الدائري	١٦	٨٠	٤	٢٠	٣

م	القيم الفرعية.	مرتبطة.	غير مرتبطة.	كبيرة.	متوسطة.	ضعيفة.
		ت	ت	ت	ت	ت
		%	%	%	%	%
٨١	والاستدامة البيئية. تشجيع الطلاب على تنفيذ مشاريع صغيرة في المدرسة.	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٥
	(١٢) قيم العدالة الاجتماعية والمسؤولية الاقتصادية.					
٨٢	غرس مفهوم التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.	١٧	٨٥	٣	١٥	٢٠
٨٣	توضيح أهمية العدالة في توزيع الثروات والموارد.	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٥
٨٤	تعزيز الوعي بحقوق العمال والعدالة الاقتصادية.	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٥
٨٥	تعليم الأطفال أهمية النزاهة والشفافية في التعاملات المالية.	١٥	٧٥	٥	٢٥	٢٠
٨٦	تنظيم أنشطة تحاكي مبادئ الاقتصاد العادل والمستدام.	١٦	٨٠	٤	٢٠	١٥
٨٧	توعية الأطفال بأهمية دعم الأعمال الخيرية والمجتمعية.	١٥	٧٥	٥	٢٥	٢٠
٨٨	توضيح تأثير الفساد على النمو الاقتصادي والتنمية.	١٤	٧٠	٦	٣٠	١٠

يتضح من النتائج تفاوت آراء الخبراء والمتخصصين في قيم المواطنة العالمية اللازمة لمنهج الدين والمواطنة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا من حيث الحكم على ارتباط القيم المطروحة عليهم بالاستبانة بقيم المواطنة العالمية، ومن حيث درجة أهميتها للمنهج، وفيما يلي بيان لذلك:

فبالنسبة لآراء الخبراء والمتخصصين في قيم الوسطية ونبيذ التطرف، تراوحت آرائهم في ارتباط القيم بنسب تراوحت ما بين (٨٥٪، ٧٠٪) وعدم ارتباط ما بين (٣٠٪ و ١٥٪)، ودرجة أهميتها كبيرة بنسبة تراوحت ما بين (٧٥٪، ٦٠٪) وبدرجة متوسطة وضعيفة ما بين (٢٠٪ و ١٠٪).

فبالنسبة لآراء الخبراء والمتخصصين في قيم الأخلاق والسبوك القويم، تراوحت آرائهم في ارتباط القيم بنسب تراوحت ما بين (٩٠٪، ٨٠٪) وعدم ارتباط ما بين (٢٠٪ و ١٠٪)، ودرجة أهميتها كبيرة بنسبة تراوحت ما بين (٩٠٪، ٧٥٪) وبدرجة متوسطة ما بين (٥٪ و صفر٪)، وبدرجة ضعيفة ما بين (٢٠٪ و ١٠٪).

فبالنسبة لآراء الخبراء والمتخصصين في قيم الهوية والانتماء الوطني، تراوحت آرائهم في ارتباط القيم بنسب تراوحت ما بين (٩٠٪، ٧٥٪) وعدم ارتباط ما بين (١٠٪ و ٢٥٪)، ودرجة أهميتها كبيرة بنسبة تراوحت ما بين (٧٥٪، ٥٠٪) وبدرجة متوسطة ما بين (١٠٪ و ٣٥٪)، وبدرجة ضعيفة ما بين (٢٠٪ و ١٥٪).

فبالنسبة لآراء الخبراء والمتخصصين في قيم المشاركة الوطنية والمسئولية المجتمعية، تراوحت آرائهم في ارتباط القيم بنسب تراوحت ما بين (٨٥٪، ٧٠٪) وعدم ارتباط ما بين (٣٠٪ و ١٥٪)، ودرجة أهميتها كبيرة بنسبة تراوحت ما بين (٧٥٪، ٦٠٪) وبدرجة متوسطة ما بين (١٠٪ و ٣٥٪)، وبدرجة ضعيفة ما بين (٢٠٪ و ١٥٪).

فبالنسبة لآراء الخبراء والمتخصصين في قيم التسامح والتعايش السلمي، تراوحت آرائهم في ارتباط القيم بنسب تراوحت ما بين (٨٥٪، ٧٠٪) وعدم ارتباط ما بين (٣٠٪ و ١٥٪)، ودرجة أهميتها كبيرة بنسبة تراوحت ما بين (٧٥٪، ٦٥٪) وبدرجة متوسطة ما بين (٢٠٪ و ١٠٪)، وبدرجة ضعيفة ما بين (٢٠٪ و ١٠٪).

فبالنسبة لآراء الخبراء والمتخصصين في قيم العدالة والمساواة، تراوحت آرائهم في ارتباط القيم بنسب تراوحت ما بين (٩٠٪، ٧٥٪) وعدم ارتباط ما بين (١٠٪ و ٢٥٪)، ودرجة أهميتها كبيرة بنسبة تراوحت ما بين (٧٥٪، ٦٥٪) وبدرجة متوسطة ما بين (٢٠٪ و ١٠٪)، وبدرجة ضعيفة ما بين (١٥٪ و ١٠٪).

فبالنسبة لآراء الخبراء والمتخصصين في قيم الانفتاح الثقافي والتعددية، تراوحت آرائهم في ارتباط القيم بنسب تراوحت ما بين (٨٥٪، ٧٠٪) وعدم ارتباط ما بين (٣٠٪ و ١٥٪)، ودرجة أهميتها كبيرة بنسبة تراوحت ما بين (٧٥٪، ٦٠٪) وبدرجة متوسطة ما بين (٢٠٪ و ٥٪)، وبدرجة ضعيفة ما بين (٢٥٪ و ٢٠٪).

فبالنسبة لآراء الخبراء والمتخصصين في قيم التراث والمحافظة على الهوية، تراوحت آرائهم في ارتباط القيم بنسب تراوحت ما بين (٨٥٪، ٧٥٪) وعدم ارتباط ما بين (٢٥٪ و ١٥٪)، ودرجة أهميتها كبيرة بنسبة تراوحت ما بين (٧٥٪، ٦٥٪) وبدرجة متوسطة ما بين (٢٠٪ و ١٠٪)، وبدرجة ضعيفة ما بين (٢٥٪ و ١٥٪).

فبالنسبة لآراء الخبراء والمتخصصين في قيم الديمقراطية والمشاركة السياسية، تراوحت آرائهم في ارتباط القيم بنسب تراوحت ما بين (٩٠٪، ٨٠٪) وعدم ارتباط ما بين (١٠٪ و ٢٠٪)،

ودرجة أهميتها كبيرة بنسبة تراوحت ما بين (٨٥٪، ٦٥٪) وبدرجة متوسطة ما بين (٢٥٪ و ٥٪)، وبدرجة ضعيفة ما بين (٢٠٪ و ١٠٪).

فبالنسبة لآراء الخبراء والمتخصصين في قيم السلام وحل النزاعات سلمياً، تراوحت آرائهم في ارتباط القيم بنسب تراوحت ما بين (٩٠٪، ٨٥٪) وعدم ارتباط ما بين (١٠٪ و ١٥٪)، ودرجة أهميتها كبيرة بنسبة تراوحت ما بين (٨٥٪، ٧٠٪) وبدرجة متوسطة ما بين (١٥٪ و ٥٪)، وبدرجة ضعيفة ما بين (٢٠٪ و ١٠٪).

فبالنسبة لآراء الخبراء والمتخصصين في قيم التنمية والمستدامة والعمل المنتج، تراوحت آرائهم في ارتباط القيم بنسب تراوحت ما بين (٨٥٪، ٨٠٪) وعدم ارتباط ما بين (٢٠٪ و ١٥٪)، ودرجة أهميتها كبيرة بنسبة تراوحت ما بين (٧٥٪، ٦٥٪) وبدرجة متوسطة ما بين (١٥٪ و صفر٪)، وبدرجة ضعيفة ما بين (٤٥٪ و ١٥٪).

فبالنسبة لآراء الخبراء والمتخصصين في قيم العدالة الاجتماعية والمسؤولية الاقتصادية، تراوحت آرائهم في ارتباط القيم بنسب تراوحت ما بين (٨٥٪، ٧٠٪) وعدم ارتباط ما بين (٣٠٪ و ١٥٪)، ودرجة أهميتها كبيرة بنسبة تراوحت ما بين (٧٠٪، ٥٥٪) وبدرجة متوسطة ما بين (٢٠٪ و ٥٪)، وبدرجة ضعيفة ما بين (٣٥٪ و ٢٠٪).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

حيث نص السؤال الثاني على "ما درجة تضمين قيم المواطنة العالمية في منهج الدين والقيم الوطنية المقرر على تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا؟" يوضح الجدول التالي التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين قيم المواطنة العالمية في منهج الدين والمواطنة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا.

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين المنهج لقيم المواطنة العالمية.

١) النتائج المتعلقة بقيم الوسطية ونبيذ العنف:

الصفوف	عدد القيم	تكرار	%	تكرار	%	غير متوفرة	%	ملحوظة.
الفرعية.								
الأول	٧	٢	٢٨،٦	١	١٤،٣	٥	٧١،٤	التكرار
								الصريح
								٢
الثاني.	٧	٢	٢٨،٦	٢	٢٨،٦	٣	٤٢،٩	
الثالث	٧	٢	٢٨،٦	١	١٤،٣	٥	٧١،٤٣	

الصفوف	عدد القيم	تكرار صريح	%	تكرار ضمني	%	غير متوفرة	%	ملحوظة.
الرابع	٧	٥	٧١,٤٣	٢	٢٨,٦	٠	٠	
الخامس	٧	٦	٨٥,٧	٢	٢٨,٦	٢	٢٨,٦	التكرار الصريح
السادس	٧	٩	١٢٨,٦	٠	٠	٢	٢٨,٦	التكرار الصريح
مجموع	٢٦	٥٠,٩٨	٨	١٥,٨٦	١٧	٣٣,٣٤		
(٢) النتائج المتعلقة بقيم الأخلاق والسلوك القويم:								
الصفوف	عدد القيم	تكرار صريح	%	تكرار ضمني	%	غير متوفرة	%	ملحوظة.
الأول	٨	٨	١٠٠	٣	٣٧,٥	١	١٢,٥	التكرار الصريح ٤
الثاني	٨	٨	١٠٠	٢	٢٥	٠	٠	
الثالث	٨	٤	٥٠	٤	٥٠	٠	٠	
الرابع	٨	٨	١٠٠	٠	٠	٠	٠	
الخامس	٨	١١	١٣٧,٥	٠	٠	٠	٠	التكرار الصريح
السادس	٨	٨	١٠٠	٢	٢٥	٠	٠	التكرار الصريح
مجموع	٣٩	٧٨,٠	١١	٢٢,٠	١	٢,٠		
(٣) النتائج المتعلقة بقيم الهوية والانتماء الوطني:								
الصفوف	عدد القيم	تكرار صريح	%	تكرار ضمني	%	غير متوفرة	%	ملحوظة.
الأول	٨	٤	٥٠	٥	٦٢,٥	٠	٠	التقاء الصريح والضميني



الصفوف	عدد القيم الفرعية.	تكرار صريح	% تكرار ضمني.	% غير متوفرة.	% ملحوظة.
الثاني	٨	١	١٢.٥	٢	٢٥
الثالث	٨	٤	٥٠	٢	٢٥
الرابع	٨	٣	٣٧.٥	٠	٠
الخامس	٨	٤	٥٠	٣	٣٧.٥
السادس	٨	٤	٥٠	٦	٧٥
مجموع	٢٠	٣٩,٢١	١٨	٣٥,٢٩	١٣
٤) النتائج المتعلقة بقيم المشاركة الوطنية والمسؤولية المجتمعية:					
الصفوف	عدد القيم الفرعية.	تكرار صريح	% تكرار ضمني.	% غير متوفرة.	% ملحوظة.
الأول	٧	٦	٨٥.٧١	٤	٥٧.١٤
الثاني	٧	٧	١٠٠	١	١٤.٣
الثالث	٧	٤	٥٧.١	٣	٤٢.٩
الرابع	٧	٣	٤٢.٨٦	٣	٤٢.٨٦
الخامس	٧	٨	١١٤.٣	١	١٤.٩
السادس	٧	٩	١٢٨.٦	٢	٢٨.٦
مجموع	٣٧	٧١,١٥	١٤	٢٦,٩٢	١
٥) النتائج المتعلقة بقيم التسامح والتعايش السلمي:					
الصفوف	عدد القيم الفرعية.	تكرار صريح	% تكرار ضمني.	% غير متوفرة.	% ملحوظة.

الصفوف	عدد القيم الفرعية.	تكرار صريح	%	تكرار ضمني.	%	غير متوفرة.	%	ملحوظة.
الأول	٨	٢	٢٥	٣	٣٧,٥	٣	٣٧,٥	التكرار
الثاني	٨	٢	٢٥	٤	٥٠	٢	٢٥	الصریح ٤
الثالث	٨	٤	٥٠	٣	٣٧,٥	١	١٢,٥	
الرابع	٨	٥	٦٢,٢	٢	٢٥	١	١٢,٥	
الخامس	٨	٦	٧٥	١	١٢,٥	٢	٢٥	التكرار
السادس	٨	٢	٢٥	٣	٣٧,٥	٣	٣٧,٥	الصریح.
مجموع	٢١	٤٢,٨٥	١٦	٣٢,٦٥	١٢	٢٣,٠٧		
(٦) النتائج المتعلقة بقيم العدالة والمساواة:								
الصفوف	عدد القيم الفرعية.	تكرار صريح	%	تكرار ضمني.	%	غير متوفرة.	%	ملحوظة.
الأول	٧	١	١٤,٣	٥	٧١,٤	١	١٤,٢٩	التكرار
الثاني	٧	٤	٥٧,١	٢	٢٨,٦	١	١٤,٣	الصریح ٤
الثالث	٧	٥	٧١,٤٣	٢	٢٨,٦	١	١٤,٣	التكرار
الرابع	٧	٦	٨٥,٧	٠	٠	١	١٤,٢٩	الصریح
الخامس	٧	٦	٨٥,٧	١	١٤,٩	٠	٠	
السادس	٧	٨	١١٤,٣	١	١٤,٣	٠	٠	
مجموع	٣٠	٦٦,٦٧	١١	٢٤,٤٤	٤	٨,٨٨		
(٧) النتائج المتعلقة الانفتاح الثقافي والتعددية:								
الصفوف	عدد القيم الفرعية.	تكرار صريح	%	تكرار ضمني.	%	غير متوفرة.	%	ملحوظة.

الصفوف	عدد القيم الفرعية.	تكرار صريح	%	تكرار ضمني.	%	غير متوفرة.	%	ملحوظة.
الأول	٧	٢	٢٨,٥٧	٣	٤٢,٨٦	٢	٢٨,٥٧	التكرار الصريح ٤
الثاني	٧	١	١٤,٣	١	١٤,٣	٥	٧١,٤	
الثالث	٧	١	١٤,٣	١	١٤,٣	٥	٧١,٤٣	
الرابع	٧	٦	٨٥,٧	٤	٥٧,١	١	١٤,٣	التكرار الصريح والضمي
الخامس	٧	٤	٥٧,١	٢	٢٨,٦	١	١٤,٩	
السادس	٧	٥	٧١,٤	١	١٤,٣	٢	٢٨,٦	
مجموع	١٩	١٩	٤٠,٤٢	١٢	٢٥,٥٣	١٦	٣٤,٠٤	
(٨) النتائج المتعلقة التراث والمحافظة على الهوية الثقافية:								
الصفوف	عدد القيم الفرعية.	تكرار صريح	%	تكرار ضمني.	%	غير متوفرة.	%	ملحوظة.
الأول	٨	٣	٣٧,٥	٢	٢٥	٣	٣٧,٥	التكرار الصريح ٤
الثاني	٨	٢	٢٥	٢	٢٥	٤	٥٠	
الثالث	٨	٥	٦٢,٥	٢	٢٥	١	١٢,٥	
الرابع	٨	٤	٥٠	٢	٢٥	٢	٢٥	
الخامس	٨	٦	٧٥	١	١٢,٥	١	١٢,٥	
السادس	٨	٥	٦٢,٥	٢	٢٥	١	١٢,٥	
مجموع	٢٥	٢٥	٥٢,٠٨	١١	٢٢,٩١	١٢	٢٥,٠٠	
(٩) النتائج المتعلقة الديمقراطية والمشاركة السياسية:								
الصفوف	عدد القيم الفرعية.	تكرار صريح	%	تكرار ضمني.	%	غير متوفرة.	%	ملحوظة.

الصفوف	عدد القيم الفرعية.	تكرار صريح	%	تكرار ضمني.	%	غير متوفرة.	%	ملحوظة.
الأول	٧	٥	٧١,٤٣	٢	٢٨,٥٧	٠	٠	التكرار الصريح ٤
الثاني	٧	٥	٧١,٤٣	١	١٤,٣	١	١٤,٣	
الثالث	٧	٤	٥٧,١	٣	٤٢,٩	٠	٠	
الرابع	٧	٩	١٢٨,٦	١	١٤,٣	٠	٠	التكرار الصريح
الخامس	٧	٥	٧١,٢	٢	٢٨,٦	٠	٠	
السادس	٧	٢	٢٨,٦	٤	٥٧,١	١	١٤,٣	
مجموع	٣١	٦٧,٣٩	١٣	٢٨,٢٦	٢	٤,٤٣		

(١٠) النتائج المتعلقة بقيم السلام وحل النزاعات سلميا:

الصفوف	عدد القيم الفرعية.	تكرار صريح	%	تكرار ضمني.	%	غير متوفرة.	%	ملحوظة.
الأول	٧	٤	٥٧,١٤	١	١٤,٢٩	٣	٤٢,٨٦	التكرار الصريح ٢
الثاني	٧	٣	٤٢,٩	٤	٥٧,١	٠	٠	
الثالث	٧	٢	٢٨,٦	٤	٥٧,١	١	١٤,٣	
الرابع	٧	٧	١٠٠	١	١٤,٢٩	٠	٤٢,٨٦	التكرار الصريح ٢
الخامس	٧	٤	٥٧,١٤	١	١٤,٢٩	٢	٢٨,٦	
السادس	٧	٢	٢٨,٦	٣	٤٢,٩	٢	٢٨,٦	
مجموع	٢٢	٤٨,٨٨	١٥	٣٣,٣٤	٨	١٧,٧٨		

(١١) النتائج المتعلقة بقيم التنمية المستدامة والعمل المنتج:

الصفوف	عدد القيم الفرعية.	تكرار صريح	%	تكرار ضمني.	%	غير متوفرة.	%	ملحوظة.
الأول	٧	١	١٤,٢٩	١	١٤,٢٩	٥	٧١,٤٣	التكرار الصريح ٤
الثاني	٧	١	١٤,٣	٢	٢٨,٦	٤	٥٧,١	
الثالث	٧	٠	٠	٢	٢٨,٦	٥	٧١,٤٣	

الصفوف	عدد القيم الفرعية	تكرار صريح	%	تكرار ضمني	%	غير متوفرة	%	ملحوظة
الرابع	٧	١	١٤,٣	٣	٤٢,٩	٣	٤٢,٩	
الخامس	٧	٢	٢٨,٦	٣	٤٢,٩	٢	٢٨,٦	
السادس	٧	٤	٥٧,١	١	١٤,٣	٢	٢٨,٦	
مجموع	٩	٢١,٤٢	١٢	٢٨,٥٧	٢١	٥٠,٠		
١٢) النتائج المتعلقة بقيم العدالة الاجتماعية والمسؤولية الاقتصادية.:								
الصفوف	عدد القيم الفرعية	تكرار صريح	%	تكرار ضمني	%	غير متوفرة	%	ملحوظة
الأول	٧	٠	٠	٢	٢٨,٥٧	٥	٧١,٤٣	التكرار الصريح ٤
الثاني	٧	٣	٤٢,٩	٣	٤٢,٩	١	١٤,٣	
الثالث	٧	٠	٠	٢	٢٨,٥٧	٥	٧١,٤٣	
الرابع	٧	٣	٤٢,٩	١	١٤,٩	٣	٤٢,٩	
الخامس	٧	٣	٤٢,٩	١	١٤,٩	٣	٤٢,٩	
السادس	٧	١	١٤,٣	٢	٢٨,٦	٤	٥٧,١	
مجموع	١٠	٢٣,٨٠	١١	٢٦,١٩	٢١	٥٠,٠٠		

يتضح من النتائج السابقة ما يلي:

- أن درجة تضمين قيم الوسطية ونبد العنف وعددها (8) قيم فرعية، تضمها المنهج بصورة صريحة بعدد تكرار بلغ (26)، بنسبة (٥٠,٩٨) وبتكرار ضمني بلغ عدد مراته (8)، و بنسبة (١٥,٨٦) وقيم لم يتم تضمينها بتكرار بلغ (17) بنسبة (٣٣,٣٤).
- أن درجة تضمين قيم الأخلاق والسلوك القويم وعددها (8) قيم فرعية، تضمها المنهج بصورة صريحة بعدد تكرار بلغ (٣٩)، بنسبة (٧٨,٠) وبتكرار ضمني بلغ عدد مراته (١١)، وبنسبة (٢٢,٠) وقيم لم يتم تضمينها بتكرار بلغ (1) بنسبة (٢,٠).
- أن درجة تضمين بقيم الهوية والانتماء الوطني وعددها (8) قيم فرعية، تضمها المنهج بصورة صريحة بعدد تكرار بلغ (26)، بنسبة (٥٠,٩٨) وبتكرار ضمني بلغ عدد مراته (8)، و بنسبة (١٥,٨٦) وقيم لم يتم تضمينها بتكرار بلغ (17) بنسبة (٣٣,٣٤).

- أن درجة تضمين قيم المشاركة الوطنية والمسؤولية المجتمعية وعددها (8) قيم فرعية، تضمينها المنهج بصورة صريحة بعدد تكرار بلغ (37)، بنسبة (71,15) وبتكرار ضمني بلغ عدد مراته (14)، و بنسبة (26,92) وقيم لم يتم تضمينها بتكرار بلغ (1) بنسبة (1,9).
- أن درجة تضمين قيم التسامح والتعايش السلمي وعددها (8) قيم فرعية، تضمينها المنهج بصورة صريحة بعدد تكرار بلغ (21)، بنسبة (42,85) وبتكرار ضمني بلغ عدد مراته (16)، و بنسبة (32,65) وقيم لم يتم تضمينها بتكرار بلغ (12) بنسبة (23,07).
- أن درجة تضمين قيم العدالة والمساواة وعددها (8) قيم فرعية، تضمينها المنهج بصورة صريحة بعدد تكرار بلغ (30)، بنسبة (66,67) وبتكرار ضمني بلغ عدد مراته (11)، و بنسبة (24,44) وقيم لم يتم تضمينها بتكرار بلغ (4) بنسبة (8,88).
- أن درجة تضمين قيم الانفتاح الثقافي والتعددية وعددها (19) قيم فرعية، تضمينها المنهج بصورة صريحة بعدد تكرار بلغ (26)، بنسبة (40,42) وبتكرار ضمني بلغ عدد مراته (11)، و بنسبة (25,53) وقيم لم يتم تضمينها بتكرار بلغ (16) بنسبة (34,04).
- أن درجة تضمين قيم المتعلقة التراث والمحافظة على الهوية الثقافية وعددها (8) قيم فرعية، تضمينها المنهج بصورة صريحة بعدد تكرار بلغ (52)، بنسبة (52,08) وبتكرار ضمني بلغ عدد مراته (11)، و بنسبة (22,91) وقيم لم يتم تضمينها بتكرار بلغ (12) بنسبة (25,00).
- أن درجة تضمين قيم الديمقراطية والمشاركة السياسية وعددها (8) قيم فرعية، تضمينها المنهج بصورة صريحة بعدد تكرار بلغ (31)، بنسبة (67,39) وبتكرار ضمني بلغ عدد مراته (13)، و بنسبة (28,26) وقيم لم يتم تضمينها بتكرار بلغ (2) بنسبة (4,43).
- أن درجة تضمين قيم السلام وحل النزاعات سلميا وعددها (8) قيم فرعية، تضمينها المنهج بصورة صريحة بعدد تكرار بلغ (22)، بنسبة (48,88) وبتكرار ضمني بلغ عدد مراته (15)، و بنسبة (33,34) وقيم لم يتم تضمينها بتكرار بلغ (8) بنسبة (17,78).
- أن درجة تضمين قيم التنمية المستدامة والعمل المنتج (8) قيم فرعية، تضمينها المنهج بصورة صريحة بعدد تكرار بلغ (9)، بنسبة (21,42) وبتكرار ضمني بلغ عدد مراته (12)، و بنسبة (28,57) وقيم لم يتم تضمينها بتكرار بلغ (21) بنسبة (50,00).
- أن درجة تضمين قيم العدالة الاجتماعية والمسؤولية الاقتصادية وعددها (8) قيم فرعية، تضمينها المنهج بصورة صريحة بعدد تكرار بلغ (26)، بنسبة (50,98) وبتكرار ضمني بلغ عدد مراته (8)، و بنسبة (15,86) وقيم لم يتم تضمينها بتكرار بلغ (17) بنسبة (33,34).



يتضح مما سبق تفاوت تضمين قيم المواطنة العالمية بمنهج الدين والمواطنة بدولة نيجيريا، فأعلى درجات التضمين حظيت بها قيم الأخلاق والقيم تالها قيم المشاركة الوطنية والمسؤولية الاجتماعية، وأقل القيم تضميناً بالمنهج هي قيم التنمية المستدامة والعمل المنتج.

توصيات البحث:

- ✍ التأكيد الدائم والمستمر كما ثبتت في رؤية اليونسكو UNESCO ٢٠٣٠ لتعزيز قيم المواطنة العالمية في التعليم على أساس برنامج ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة على أن تنمية قيم المواطنة العالمية لدى الطلاب يعد من أهم سُبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين؛ حيث إن قيم المواطنة العالمية الصحيحة تعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
- ✍ وجود قصور في محتوى منهج الدين والقيم الوطنية والمقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة نيجيريا في تناول قيم المواطنة العالمية بالشكل المناسب يتطلب تقديم تصور مقترح ورؤية إجرائية بتضمين قيم المواطنة العالمية في المنهج.
- ✍ مراعاة معايير التنظيم الرأسي (التكاملي) والتنظيم الأفقي (الاستمراري) في توزيع قيم المواطنة العالمية المتوفرة في المنهج.
- ✍ غرس المهارة والقدرة على التعايش في مجتمع ديمقراطي للتعددية والانفتاح إلى العالم أجمع، والمشاركة الفعالة في بناء مجتمع عالمي عادل ومنصف بحيث يعتمد على بناء تبادل الاحترام على المستوى الفردي مع تقاسم القيم المشتركة لدى المتعلمين.
- ✍ تكوين خلفيات مستمدة من الحياة المحلية والوطنية والعالمية لتثقيف الترابط السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي لدى المتعلمين.
- ✍ سد الفجوة التعليمية والتعلمية التي نتجت من تحليل الكتب المقررة على هذه الفئات المستهدفة؛ لمواجهة التغيرات العالمية التي تتجدد بتجدد تكنولوجيا في المجالات الحياتية المعاصرة والمتوقعة.
- ✍ دعوة الباحثين إلى تطوير منهج الدين والقيم الوطنية، وتضمين قيم المواطنة العالمية من خلال دمجها في المناهج الحالية بطريقة مناسبة.

المراجع والمصادر العربية.

- عناني، مصطفى عبد الحميد حسن. (٢٠٠٨) تفعيل دور الأنشطة الطلابية بكلليات التربية في تنمية قيم المواطنة العالمية دراسة حالة بجامعة قناة السويس. التربية المعاصرة-مصر، ج٢٥، ع٧٩٤، ٥٩-١٣٣.
- داود، عماد حمدي. (٢٠٠٨) تطوير مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية الدولية في ضوء المواطنة العالمية: دراسة مطبقة على طلاب مرحلة الدكتوراه بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية- مصر، ج٤، ع٢٥٤، ٣٨-٢١٣٣.
- جيدوري، صابر عوض. (٢٠١٢) تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية. شؤون اجتماعية- الإمارات، ج٢٩، ع١١٦، ٧٧-١١٠.
- الصبيحيين عيد، و بني عبد الرحمن محمود. (٢٠١٢) تصميم انموذج لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن في ضوء مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ج٨، ع٤، ٣٢٩-٣٤٤.
- الصغير، أحمد عبدالله. (٢٠١٢) تصور مقترح لدور المدرسة في تربية تلاميذها للمواطنة العالمية في ضوء بعض التوجيهات العالمية المعاصرة: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية بأسيوط- مصر، ج٢٨، ع٢، ٨١-١٢٢.
- السليم، بشار عبدالله تليان. (٢٠١٤) تقويم طلبة الجامعات الأردنية لدور عضو هيئة التدريس في إكسابهم ثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية. مجلة البحث العلمي في التربية- مصر، ج٣، ع١٥، ٦١٥-٦٤٠.
- عطية، عماد محمد محمد. (٢٠١٤) واقع ممارسة طلبة الجامعة للمواطنة العالمية ودور الجامعة في تنميتها: جامعة أسوان نموذجاً. دراسات في التعليم الجامعي- مصر، ع٢٧، ٢٠٤-٢٨٢.
- العدوان، زيد سليمان محمد، وبني مصطفى، فضية محمود. (٢٠١٥) أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ في الاردن. دراسات-العلوم التربوية-الأردن، ج٤٢، ع١، ١٢٧-١٣٨.
- الحري، علي سعد. (٢٠١٦) تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة في مناهج العلوم لدى طلاب التعليم العام بالملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية- جامعة بابل، ع٢٧، ٣-٣٢.

الزبدجالي، ميمونة درويش. (٢٠١٦) تقديرات معلمي التربية الإسلامية لأهمية التربية من أجل المواطنة العالمية والصعوبات التي تواجههم في تعزيزها لدى الطلبة بسلطنة عمان. المجلة التربوية- الكويت، ج ٣١، ع ١٢١، ٣٩٢-٣٦٣.

الأحمد، يوسف يعقوب محمد. (٢٠١٨) دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبتهم في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

الجنابي، قيس حاتم هاني، والعجروش، حيدر حاتم فالح، وفرحان، محمود ناظم. (٢٠١٨) تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ٣٨٤، ٥٦٩-٥٨٩.

بارعیده، إيمان سالم أحمد، والحري، مها سعيد مجيد (٢٠١٩)، تصور مقترح لتضمين أبعاد المواطنة العالمية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد (٨)، العدد (٧)-تموز، ١١٧.

المراجع الأجنبية:

- Moizumi, E. (2010). Examining two elementary-intermediate teachers understanding and pedagogical practices about global citizenship education, University of Toronto. Retrieved 12 5, 2014, from <http://tspace.library.utoronto.ca>.
- Blevins, Dawn M. (2011). New Directions in Citizenship Education: Globalization, State Standards and an Ethical/Critical Social Studies Curriculum. Presented in Partial Fulfillment for the Degree Doctor of Philosophy in the Graduate School of The Ohio State University, ProQuest LLC.
- Veugelers, Wiel. (2011). The moral and the political in global citizenship: Appreciating differences in education. Globalization Societies and Education, 3, pp. 473-485.
- Moon R ,& Koo J. (2011). Global citizenship and human rights: a longitudinal analysis of social and ethics textbooks in the Republic of Korea. Comparative Education Review, 55, 4. 599-574.
- Idowu Samuel Olayinka, (2015) Implementation of the Nigerian Civic Education Curriculum to develop Effective Citizenship in Young Learners: Stakeholders Perspectives, 1-2

- Lamachia, Joan M. (2016). integrating global citizenship learning in undergraduate. In partial fulfillment of the requirements for the degree, College of Professional Studies, ProQuest.
- Jimoh, A. S. and Adebajo, S. A (2022) Global Citizenship Education Curriculum: Implementation Strategies for Nigerian Secondary Schools, LASU International Journal of Arts, and Social Science Vol. 1, No. 1, 226.
- Zahra, Abdelfatah Mohamed, (2022) UNESCO's Vision to Promote the dimensions of Global Citizenship in Education "Analytical Study in Light of the 2030 Agenda for Sustainable Development" (PSJER), Vol. 1, Issue no, 1, 1-35. DOI:10.21608/psjer.2022.155894.1002
- Set of researchers, (2024) global citizenship education and its contribution to sustainable development in higher education in Nigerian, Vol. 36, Issue 1, <http://instituteofeducation.unn.edu.ng/journal>, 275.